أثر النمو السكاني على مساجد الدمام – تقويم جغرافي

إعداد

دكتور/ حسين عبد الفتاح محمد عبد الخالق
قسم الجغرافيا – كلية الآداب – جامعة بورسعيد

DOI: 10.21608/jfpsu.2021.142638

أثر النمو السكاني على مساجد الدمام – تقويم جغرافي

د/حسين عبد الفتاح محمد عبد الخالق[١]

ملخص الدراسة

يؤثر نمو السكان وتوزيعهم على الخدمات التي يستخدمونها نموًّا وتوزيعًا، في علاقة تبادلية التأثير، وتتباين هذه الخدمات بين ما يلبِّي حاجات السكان المادية، وحاجاتهم الروحية، ومن أمثلة الخدمات التي تلبِّي الحاجات الأخيرة: المساجد التي يقيم فيها المسلمين صلواتهم الخمس يوميًّا، ومن هنا كان للمساجد مكانة وأهمية وتأثيرًا في حياة السكان مما جعلها هدفًا للبحث الجغرافي في تلك الدراسة؛ لمعرفة تأثير نمو وتوزيع السكان بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية على نمو وتوزيع المساجد بها، من خلال تتبع تطور أعدادهم وتوزيعهم خلال الفترة (١٩٩٢-٢٠١٩)، ودراسة التحليل المكاني للمساجد بأحياء الدمام باستخدام أدوات برامج نظم المعلومات الجغرافية. كما تم تقويم جودة وكفاية المساجد لاحتياجات السكان من خلال مجموعة من المعايير والمؤشرات الكمية، والتي أثبتت عدم كفاية وجودة الخدمة ببعض أحياء الدمام حسب المعايير التخطيطية الرسمية بالمملكة. كما تم عمل دراسة ميدانية لمعرفة خصائص المصلين وقياس مدي رضاهم، وأهم المشكلات التي يعانون منها. كما تم تقدير احتياجات الدمام المستقبلية من المساجد والجوامع حتى عام ٢٠٣٠ بناءً على الإسقاط المستقبلي لأعداد السكان، في ضوء ما تم التوصل إليه من وجود علاقة ارتباط قوية بين كل من نمو السكان والمساجد بالدمام. وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها استخدام الطاقة الشمسية كمصدر بديل للطاقة بالمساجد، أيضا إعادة تدوير مياه الوضوء، وبناء مساجد متوافقة للبيئة، وتعديل المعايير التخطيطية الحالية للمساجد.

الكلمات المفتاحية:

سكان الدمام، مساجد الدمام، توزيع المساجد، أحياء الدمام، معايير تخطيطية، تحليل مكاني، المساجد عام ٢٠٣٠.

(١) قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية – كلية الآداب – جامعة بورسعيد. وجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالسعودية.

The Effect of Population Growth on the Mosques of Dammam - A Geographical Evaluation

Dr. Hussein Abdel Fattah Mohamed Abdel Khalek

Abstract

The growth and distribution of population affects the growth and distribution of the services they use, in a reciprocal relationship of influence. These services vary between what meets the physical needs of the population, and their spiritual needs. Examples of services that meet the latter are the mosques in which Muslims hold their five daily prayers. Hence the mosques had a position, importance and impact on the lives of the population, which made it a target for geographical research in that study, to know the impact of the growth and distribution of the population in Dammam, Saudi Arabia, on the growth and distribution of mosques in it, by tracking the development of their numbers and their distribution during the period (1992-2019), and the study of Spatial analysis of mosques in Dammam neighborhoods using the tools of GIS programs. The quality and adequacy of mosques for the needs of the population were also evaluated through a set of quantitative criteria and indicators, which showed insufficiency and lack of quality of the services in some Dammam neighborhoods according to the official planning standards in the Kingdom. A field study was also done to find out the characteristics of the worshipers and measure their satisfaction, and the most important problems they suffer from. Dammam's future needs for mosques and grand mosques have been estimated until 2030 based on the future projection of population numbers, in light of what has been reached from a strong correlation between both population growth and mosques in Dammam. The study came out with a set of recommendations, including using solar energy as an alternative energy source in mosques, also recycling ablution water, building compatible mosques for the environment, and amending existing planning standards for mosques.

***key words:** Dammam population- Dammam mosques- Distribution of mosques- Dammam neighborhoods- Planning standards- Spatial analysis, Mosques in 2030.

أثر النمو السكاني على مساجد الدمام – تقويم جغرافي

يُعَدُّ النمو السكاني من التحديات التي تواجه الإدارة بمستوياتها المختلفة، والمخططين على حدٍّ سواء، ويرجع ذلك إلى ما يفرضه هذا النمو من متطلبات موازية ومكافئة له إن لم تزد. ومن أهم تلك المتطلبات الخدمات المجتمعية ذات التماس المباشر واليومي مع السكان، والتي يلبِّي بعضها احتياجاته المادية، فيما يلبِّي بعضها الآخر احتياجاته الروحية مثل الخدمات الدينية ومنها المساجد(١)، التي يقوم السكان بأداء الصلوات الخمس المفروضة في اليوم والليلة، إضافة إلي الصلوات المسنونة كصلاة العيدين، وغيرها من الصلوات فيها. وتاريخيًّا كان للمسجد والجامع دورًا سياسيًّا واجتماعيًّا، بل عمرانيًّا أيضًا حتى أن بعض الجغرافيين المسلمين القدماء مثل الأندلسي صاحب كتاب المسالك والممالك قال :" أن المستوطنة الحضرية تعتبر مدينة كبيرة، أو مدينة، أو بلدة كبيرة عندما نرى فيها الجامع الرئيس والسوق" (هلال، ٢٠٠٣، ص ٥). ولذلك فالعلاقة بين النمو السكاني والمساجد علاقة تبادلية في تأثيرها وتأثرها على المستوى الروحي من ناحية، وعلى المستوى المادي الذي يمكن دراسته وتقويمه جغرافيًّا من ناحية أخرى.

١- مشكلة الدراسة:

شهدت مدينة الدمام نموًّا سكانيًّا وعمرانيًّا متسارعًا، نظرًا لموقعها الجغرافي، وكونها حاضرة المنطقة الشرقية، إضافة إلى ما يتوافر بها من مقومات جاذبة للسكان من داخل المملكة وخارجها، وقد تطلب ذلك نموًا موازيًا في مقومات حياة السكان والخدمات المختلفة التي تلبي احتياجاتهم، ومنها المساجد، يكافئ النمو السكاني والعمراني رأسيًّا وأفقيًّا، بما يحقق مستويات مرتفعة من الكفاية والجودة ومن ثم تحقيق الرضا لطالبي الخدمة ومستخدميها.

(١) سيتم استخدام مصطلح مسجد في الدراسة للدلالة على كل من المسجد والجامع معًا، ما لم يتم إفراد أي منهما بالدراسة عند تغطية العناصر بالكتابة، حال الحاجة البحثية لذلك.

٢- **فرضيات الدراسة:**

- تطورت أعداد مساجد الدمام بما يناسب النمو السكاني.
- يتأثر توزيع المساجد بتوزيع السكان بأحياء الدمام.
- تتوزع مساجد الدمام بكفاءة وعدالة على مستوى أحيائها.
- توفر مساجد الدمام الكفاية والكفاءة المنشودة وفق المعايير التخطيطية.

٣- **أهداف الدراسة:**

- تتبُّع التطور العددي ومعدلات النمو لكلٍّ من سكان ومساجد الدمام.
- دراسة التوزيع العددي والنسبي للسكان والمساجد بأحياء الدمام.
- تحليل كثافة المساجد بالأحياء، ونصيب السكان منها على مستوى أحياء الدمام.
- دراسة خصائص التوزيع المكاني للمساجد، ونمط توزيعها، ونطاق نفوذها.
- تقويم كفاية السكان من المساجد بالدمام من خلال تطبيق معايير التخطيطية.
- دراسة بعض خصائص المصلين بالمساجد، ومشكلاتهم من الدراسة الميدانية.
- تقدير الاحتياجات المستقبلية من المساجد بالدمام حتى عام ٢٠٣٠.

٤- **منهجية الدراسة وأساليبها:**

اعتمدت الدراسة في معالجة عناصرها على كلٍّ من المنهج التاريخي، والمنهج الموضوعي، والمنهج التحليلي، إضافة إلى المنهج السلوكي. كما تم الاستعانة بالأساليب الكميَّة، والبرامج الإحصائية في معالجة البيانات الرقمية، ودراسة الإسقاط السكاني المستقبلي، ، كذلك تم استخدام أدوات التحليل المكاني ببرنامج نظم المعلومات الجغرافية Arc GIS 10.5 في دراسة الخصائص المكانية لتوزيع السكان والمساجد، حيث تم إدخال البيانات التي جُمعت لعمل قاعدة بيانات عن المساجد والسكان بأحياء مدينة الدمام، بهدف معالجتها من خلال عدة مقاييس منها المركز الجغرافي المتوسط Mean Center، والظاهرة المركزية Central Feature، ومؤشر الجار الأقرب Average Nearest Neighbor،

والمسافة المعيارية Standard Distance، واتجاه التوزيع Directional Distribution، كما استخدم أسلوب النطاقات Buffer أيضًا لتحليل توزيع نطاق تغطية المساجد؛ لتقويم تغطيتها مكانيًّا وفق المعايير التخطيطية، وتحديد نفوذها المكاني.

٥- **الدراسات السابقة:**

لم تُجرَ أية دراسة جغرافية عن مساجد الدمام، أو الربط بينها وبين السكان من قبل، فيما أجريت بعض الدراسات الهندسية التي تصدت للجانب المعماري. وقد أُجريت بعض الدراسات الجغرافية عن المساجد ودور العبادة لغير المسلمين في مناطق أخرى داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، وفيما يلي استعراض لبعضها:

- الغامدي (١٩٨٦):"**مواقع المساجد بمدينة مكة المكرمة**". وتناول فيها التوزيع الجغرافي للمساجد بمدينة مكة المكرمة، والخدمات المرتبطة بها، وتحليل المسافة التي يقطعها المصلون للوصول إلى المساجد.
- الجار الله، الحريقي (١٩٩٥): "**الأنماط التخطيطية لتوزيع المساجد في مدينة إسلامية معاصرة – الدمام** ". تناولت الدراسة المساجد من منظور عمراني هندسي، حيث ركزت على فقدان المساجد لخصائصها العمرانية الإسلامية، وتأثرها بفعل النمو السريع للمدن، وتأثير ذلك على مساحة المساجد.
- الفوزان (١٩٩٩): "**أنماط التوزيع المكاني لمساجد مختارة من مدينة الرياض**". تعد من الدراسات الهندسية (عمارة وتخطيط) التي تناولت التوزيع المكاني للمساجد المحلية، وخصائصها المعمارية، والوضع التخطيطي لها ضمن عمران الأحياء الواقعة بها.
- حسن (١٩٩٩): "**توزيع المساجد في منطقة القاهرة الكبرى عام ١٩٩٨**". وتناولت الدراسة توزيع المساجد بأحياء القاهرة الكبرى (القاهرة–الجيزة–القليوبية) وتصنيفها وفق عدة أسس، والمقارنة بين الأحياء من حيث كثافة السكان ونصيبها من المساجد.

- Ingram (2005):" **Geographic Analysis of Two Suburban Mega Church Congregations in Atlanta: A Distance & Demographic Study**".

وتناولت الدراسة التحليل المكاني لاثنتين من كنائس أكبر ضواحي ولاية أتلانتا بالولايات المتحدة الأمريكية من حيث التوزيع، والمسافة المقطوعة إليهما من قبل السكان الذين تم دراسة خصائصهم، إضافة إلى دراسة كفاءة الخدمة المقدمة لهم من الكنيستين.

- الحضرمي (٢٠٠٨): "**التوزيع الجغرافي لمساجد الجمعة في مدينة جدة- دراسة حالة للنطاق الإداري لبلدية العزيزية**". وقد اقتصرت على دراسة المساجد التي خصصت لصلاة الجمعة (الجوامع)، حيث تمت دراسة توزيعها والعوامل المؤثرة في نمط التوزيع، ومساحة الجوامع وتناسبها مع عدد المصلين.
- عبد الرحمن (٢٠١٢): "**مورفولوجية مساجد مدينة النهود بالسودان دراسة جغرافية تحليلية**". وتم فيها دراسة الخصائص الجغرافية للمدينة، وتأثيرها على الخصائص العمرانية للمساجد.

- Hong & Jin (2016):" **Spatial Study of Chinese Mosques: Xinjiang and Ningxia as Case Studies**".

تناولت دراسة مساجد الأقلية المسلمة في مقاطعتي (شينجيانغ ونينغشيا) بالصين، حيث ركزت على دراسة تأثير انخفاض عدد المساجد وتباعدها المكاني في طول الرحلة وزمن الوصول إليها، مما أثر على خصائص السكان الذين يذهبون إليها.

- لازم (٢٠١٨): "**الكفاءة الوظيفية للخدمات الدينية بمدينة العمارة بالعراق**". تم دراسة تطور الخدمات الدينية بمدينة العمارة، وتوزيعها المكاني مقارنة بحجم السكان، وتأثير ذلك على كفاءتها المكانية والوظيفية، وتطابق ذلك مع المعايير المحلية.

٦- مفاهيم ومعايير الدراسة:

- **المسجد:** الموضع الذي يُسجد فيه والمعد للصلاة فيه على الدوام. والمسجِد بكسر الجيم لغةً: هو اسم مكان اشتقّ من الفعل الثلاثي سجد، أي الانحناء ووضع الجبهة على الأرض، وهو الموضع الذي يُتعبَّد فيه، وجمعه مساجد، وأمّا اصطلاحًا: فهو بيت من بيوت الله سبحانه وتعالى خُصّص

لأداء الصلوات الخمس المفروضة يوميًّا، ولا تقام به صلاة الجمعة في بعض الدول والمناطق.

- **الجامع:** هو أشمل بالتعريف، حيث إنّه مسجد مخصّص للصلاة، وجامع لأن الناس يجتمعون فيه لأداء الصلوات الخمس المفروضة، إضافة إلى صلاة الجمعة والعيدين والاستسقاء. والجامع يسمى أحياناً المسجد الجامع، المسجد الأعظم، أو مسجد الجمعة. وعلى ذلك: "فكل جامع مسجد، وليس كل مسجد جامع".
- **معيار(مسجد/نسمة):** المسجد هو مكان العبادة المخصص لمجموعة من السكان يتراوح عددهم بين (٧٥٠: ١٥٠٠ نسمة)، يسكنون في تجمع عمراني متصل **(وزارة الشئون البلدية والقروية، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥، ص ٥).**
- **معيار(جامع/نسمة):** الجامع هو المكان المخصص لعبادة مجموعة من السكان يتراوح عددهم بين (٣٠٠٠: ٧٥٠٠ نسمة)، يسكنون في تجمعات عمرانية متقاربة بمستوى مجاورة سكنية أو حي **(المصدر السابق، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥، ص ٦).**
- **معيار نطاق الخدمة (مسجد – جامع/ متر):** حُددت المسافة الفاصلة بين المسجد والسكان كنطاق للخدمة ليتراوح بين (١٥٠: ٢٠٠ متر)، فيما تراوح نطاق الخدمة بين (٥٠٠: ٨٠٠ متر) للجامع **(المصدر السابق، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥، ص ٥- ٦).**

وسوف تتناول الدراسة العناصر التالية:

- التطور العددي للسكان والمساجد في مدينة الدمام خلال الفترة (١٩٩٢-٢٠١٩).
- توزيع السكان والمساجد بأحياء الدمام عام ٢٠١٩.
- الخصائص المكانية للتوزيع الجغرافي للمساجد بالدمام.
- تقييم كفاية السكان من المساجد والجوامع بمدينة الدمام عام ٢٠١٩.
- تحليل نتائج الدراسة الميدانية للمساجد والجوامع بمدينة الدمام عام ٢٠١٩.
- تقويم الاحتياجات المستقبلية من المساجد والجوامع بمدينة الدمام حتى عام ٢٠٣٠.

* **منطقة الدراسة:**

تُعَدُّ مدينة الدمام القلب الإداري والاقتصادي للمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية ومقر إمارتها، وتقع الدمام شرقي المنطقة الشرقية على ساحل الخليج العربي الذي يحدها شرقًا، فيما تحدها محافظة الخُبر جنوبًا، ومحافظتي بقيق والجُبيل غربًا، وتحدها محافظة القطيف شمالًا. وفلكيًّا تقع مدينة الدمام بين دائرتي عرض ١٩ َ ٢٦ ْ ٣٠ ، َ ٢٦ شمالًا، وبين خطى طول٥٥ ٤٩ ْ ١٤ ، ٥٠ شرقًا (شكل رقم ١). وقُسمت الدمـــام إداريًّا إلى ٨٣ حيًّا موزعة على ثلاث بلديات (شـــرق، وســـط، غرب) عام

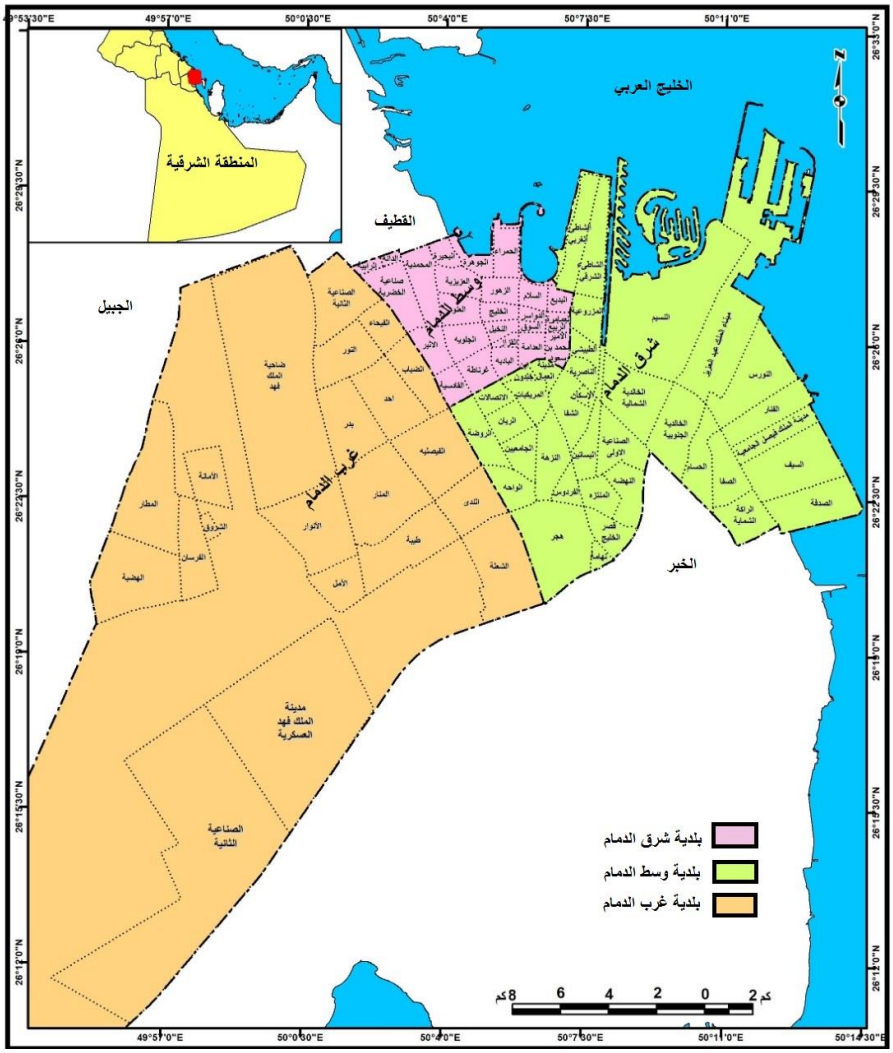

شكل رقم (١) موقع مدينة الدمام وأقسامها الإدارية عام ٢٠١٩.

٢٠١٩، بمساحة إجمالية بلغت ٨٠٠ كم٢، فيما بلغت مساحة عمرانها بمختلف استخداماته (سكني، خدمي، تجاري....) نحو ٤٣٠ كم٢، بنسبة ٥٣,٨% عام ٢٠١٩. فيما قُدِّر عدد سكانها بنحو ١,٢ مليون نسمة عام ٢٠١٩، بما يمثل٣٠% من جملة سكان المنطقة الشرقية، ونحو ٥% من جملة سكان المملكة (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٩).

بلغ عدد المساجد والجوامع بالمملكة العربية السعودية حسب آخر إحصاء ٩٨٣٥٦ عام ٢٠١٨ (وزارة الشئون الإسلامية والدعوة والأرشاد،١٤٣٩هـ/٢٠١٨، ص٦٢)، ٨٠,٧% منها مساجد، ١٥,٣% جوامع، ٤% مصليات للعيد (مناطق فضاء داخل المدينة محاطة بسور ومخصصة فقط لصلاة العيدين- صورة رقم ٢)، وقد بلغ إجمالي عدد المساجد والجوامع بالمنطقة الشرقية ٥٧٩٤، بنسبة ٥,٩% من جملتها بالمملكة عام ٢٠١٨، حيث بلغ عدد المساجد ٤٤٦٠ مسجدًا، بنسبة ٧٧%، فيما بلغ عدد الجوامع ١٢٤٨ جامعًا بنسبة ٢١,٥%، أما المصليات المخصصة لصلاة العيد فبلغ عددها ٨٦ بنسبة ١,٥% (المصدر السابق، ص٦٢)، وقد احتلت المنطقة الشرقية بما تضمه من مساجد وجوامع المركز السابع من بين مناطق المملكة الثلاثة عشر، فيما احتلت المركز الثالث من حيث عدد السكان. وقد جاءت مدينة الدمام في المركز الأول من حيث عدد السكان والمساجد على مستوى المنطقة الشرقية بنسبة ٣٠%من جملة السكان، ١٣% من جملة المساجد عام ٢٠١٩.

أولًا: التطور العددي للسكان والمساجد بمدينة الدمام خلال الفترة (١٩٩٢-٢٠١٩):

توازى نمو أعداد المساجد مع نمو السكان بمدينة الدمام قديمًا حيث حرص سكانها الأوائل على أنشاء الجامع الكبير في قلب نواتها العمرانية بمنطقة سوق الحَبْ قديمًا (حي السوق حاليًا)، وتوالى فيما بعد تزايد وتوازي كل من أعداد السكان والمساجد حديثًا خلال الفترة (١٩٩٢-٢٠١٩) كما توضح بيانات الجدول رقم (١) والشكل رقم (٢)، حيث تبين منهما ما يلي:

١- بلغ عدد سكان الدمام ٤٨٢ ألف نسمة في تعداد ١٩٩٢، بنسبة ١٨,٧% من جملة سكان المنطقة الشرقية، فيما بلغ عدد المساجد ٣٧٥ مسجدًا. وما لبث أن انعكس تأثير تزايد أعداد السكان على زيادة أعداد المساجد عام ٢٠٠٤، ليبلغ عددها ٤٩٣ مسجدًا، بنسبة زيادة ٣١,٥%، وبمعدل نمو

سنوي بلغ ٢,٣% خلال الفترة (١٩٩٢-٢٠٠٤)، وذلك بعد أن بلغ عدد سكان الدمام نحو ٧٤٦ ألف نسمة، بنسبة ٢٢,٢% من جملة سكان المنطقة الشرقية عام ٢٠١٤، بنسبة زيادة بلغت ٥٥%، وبمعدل نمو سنوي بلغ ٣,٦% خلال الفترة (١٩٩٢-٢٠٠٤). ويلاحظ عدم التكافؤ بين معدلات زيادة السكان ونظيرتها للمساجد، ومرد ذلك يعود إلى أن جزءً لا بأس به من سكان الدمام من غير السعوديين غير المسلمين، الذين يقيمون بغرض العمل، وقد بلغت نسبة السكان السعوديين ٧٠% من جملة سكان الدمام في تعداد عام ١٩٩٢، ما لبثت أن تناقصت في التعداد التالي عام ٢٠٠٤ لتبلغ ٦٤,٤%، لتنحرف -٥,٦ نقطة مئوية عن نظيرتها عام ١٩٩٢.

جدول رقم (١) تطور أعداد السكان والمساجد بمدينة الدمام خلال الفترة (١٩٩٢-٢٠١٩).

الأعوام	عدد السكان	نسبة الزيادة %	معدل النمو %	عدد المساجد	نسبة الزيادة %	معدل النمو %
١٩٩٢	٤٨٢٣٢١	–	–	٣٧٥	-	-
٢٠٠٤	٧٤٥٦٥٨	٥٤,٦	٣,٦	٤٩٣	٣١,٥	٢,٣
٢٠١٠	٩١٤٤٩٣	٢٢,٦	٣,٤	٦١٥	٢٤,٧	٣,٧
٢٠١٩	١٢٤١١٧١	٣٥,٧	٣,٤	٧٣٣	١٩,٢	١,٩

*من إعداد الباحث اعتمادًا على:

- وزارة الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد، إدارة المساجد، أعداد المساجد بمحافظات المنطقة الشرقية خلال الفترة (١٩٩٢: ٢٠١٩)، بيانات غير منشورة.
- الهيئة العامة للإحصاء، التعداد العام للسكان والمساكن بالمنطقة الشرقية، سنوات متفرقة.

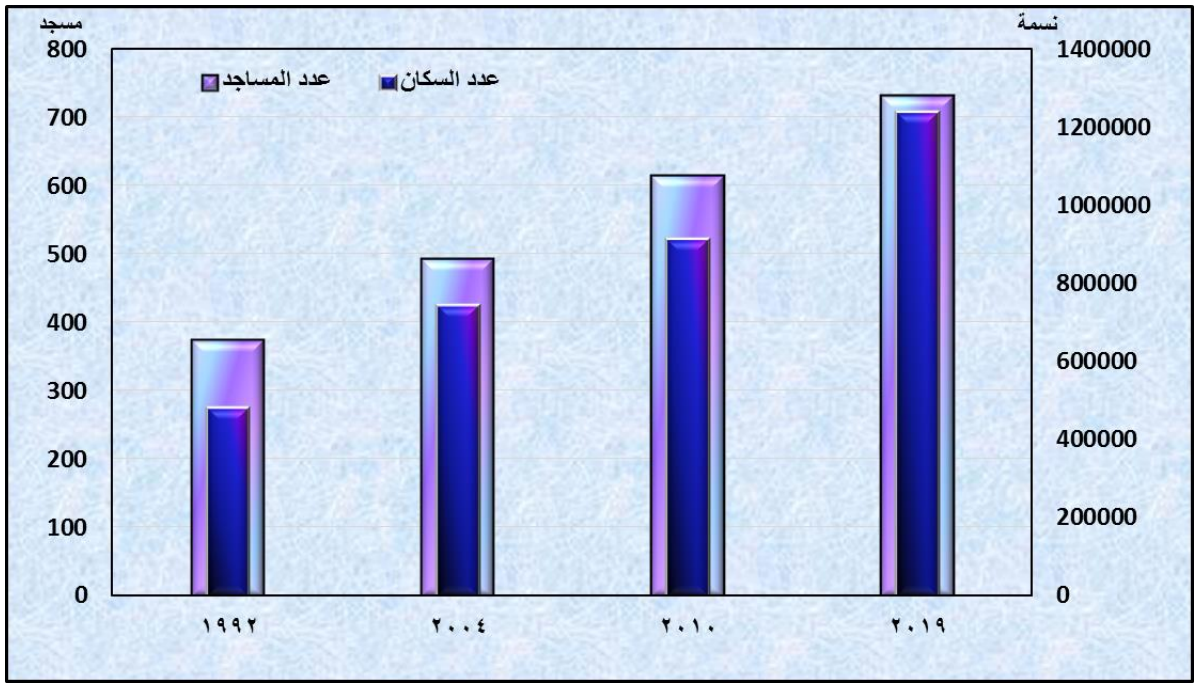

شكل رقم (٢) تطور أعداد السكان والمساجد بمدينة الدمام خلال الفترة (١٩٩٢-٢٠١٩).

٢- بلغ عدد سكان مدينة الدمام نحو ٩١٥ ألف نسمة في تعداد عام ٢٠١٠ (٦٠,١% منهم سعوديين)، بنسبة زيادة ٢٢,٦% مقارنة بعددهم عام ٢٠٠٤، وبمعدل نمو سنوي ٣,٤% خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠١٠)، وبالتوازي فقد زادت أعداد المساجد بالدمام لتبلغ ٦١٥ مسجدًا عام ٢٠١٠، بمعدل نمو ٣,٧% سنويًّا خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠١٠)، وبزيادة بلغت نسبتها ٢٧,٧%، لتنحرف بنحو -٩,٨ نقطة مئوية عن نظيرتها عام ٢٠٠٤.

٣- واصل سكان الدمام تزايدهم فبلغ عددهم ١,٢ مليون نسمة عام ٢٠١٩ (٦٥% منهم سعوديين)، بنسبة زيادة ٣٥,٧% مقارنة بعددهم عام ٢٠١٠، وبمعدل نمو بلغ ٣,٤% سنويًّا خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩). وبالتوازي فقد زادت أعداد المساجد بالدمام لكن ببطء وبمعدلات أقل من السنوات السابقة، فبلغ عددها الإجمالي داخل وخارج حدود الأحياء ٧٣٣ مسجدًا عام ٢٠١٩، بنسبة زيادة ١٩,٢%، لتنحرف بنحو -٥,٥ نقطة مئوية عن نظيرتها عام ٢٠١٠. كذلك شهد

معدل النمو السنوي للمساجد انخفاضًا حادًّا بعد أن بلغ ١,٩% فقط خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩)، لينحرف عن نظيره في الفترة السابقة -١,٨ نقطة مئوية.

وقد تبين أن هناك علاقة ارتباط بين تطور عدد سكان الدمام وعدد مساجدها خلال الفترة (١٩٩٢-٢٠١٩) بلغت درجتها +٠,٩٩٢، وهو ارتباط طردي يكاد أن يكون تامًّا بينهما. وإجمالًا يلاحظ تراجع معدل نمو أعداد المساجد خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩) في ظل أن سياسة بناء المساجد قائمة بشكل رئيس على التبرع بالبناء من قبل أفراد، تحت إشراف وزارة الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد، وقد كان لارتفاع أسعار الأراضي بمدينة الدمام خاصة بالأحياء كثيفة السكان بالمنطقة المركزية بها، إضافة إلى الاشتراطات الهندسية الصارمة والمتعلقة بحد أدنى من المساحة للمسجد أو الجامع لا يمكن النزول عنه، وارتفاع تكلفة البناء؛ أثره السلبي في تراجع أعداد المتبرعين من جهة، وتعثر كثير من المساجد التي تم البدء في إنشائها من قبل متبرعين بأحياء الدمام المختلفة من جهة أخرى (مدير إدارة المساجد بالدمام، مقابلة شخصية، سبتمبر٢٠١٩).

ثانيًا- توزيع السكان والمساجد على أحياء الدمام عام ٢٠١٩.

يُعد التوزيع صميم عمل الجغرافي، لأنه يُظهر الاختلافات المكانية في توزيع الظاهرة، ومن ثم يكن ثمرة ذلك تحليل العوامل المؤثرة في هذا التوزيع والمتأثرة به، ومن هنا تبرز أهمية دراسة توزيع السكان ربطًا بتوزيع المساجد بأحياء مدينة الدمام البالغ عددها ٨٣ حيًّا، منهم ثلاثة أحياء عبارة عن مخططات عمرانية جديدة ليس بها سكان وهي (المطار، الفنار، مدينة الملك فيصل)، وبالتوازي فقد خلا ١٥ حيًّا من وجود مساجد بها، وإن وجد ببعضها مشاريع لبناء مساجد لكنها متعثرة وغير مكتملة البناء. يتوزع سكان الدمام البالغ عددهم ١٢٤١١٧١ نسمة عام ٢٠١٩ على ٨٠ حيًّا مقسمة على ثلاث بلديات شرق ووسط وغرب الدمام، فيما تتوزع مساجد الدمام البالغ عددها ٧٢١ مسجدًا على ٦٨ حيًّا عام ٢٠١٩، بينما يقع ١٢ مسجدًا خارج حدود الأحياء موزعة على الطرق، ليصبح جملة عدد المساجد ٧٣٣ مسجدًا.

تباينت أعداد ونسب السكان والمساجد بأحياء بلديات مدينة الدمام، حيث استحوذت بلدية وسط الدمام التي تضم ٢٦ حيًّا على ٤٦,٤% من جملة سكان الدمام عام ٢٠١٩، لتأتي في المركز الأول من حيث

عدد السكان، وساعدها على ذلك أن أحيائها تضم النواه العمرانية القديمة وقلبها التجاري والخدمي والإداري، لكنها في نفس الوقت احتلت المركز الثالث والأخير من حيث عدد المساجد حيث ضمت ٢٢١ مسجدًا، بنسبة ٣٠,٧% من جملة مساجد الدمام عام ٢٠١٩ (بها حي بدون مساجد).

أما أحياء بلدية شرق الدمام البالغ عددها ٣٦ حيًّا (بها حيين بدون سكان، ٨ أحياء بلا مساجد مسجلة) فقد تركز بها ٢٩,٥% من جملة سكان الدمام لتأتي في المركز الثاني سكانيًّا، فيما ضمت ٢٣٣ مسجدًا، بنسبة ٣٢,٤% من جملة مساجد الدمام داخل حدود الأحياء ولتأتي بذلك في المركز الثاني أيضا من حيث عدد المساجد.

وجاءت بلدية غرب الدمام التي تتكون من ٢١ حيًّا (بها حي بدون سكان، ٦ أحياء بلا مساجد مسجلة) في المركز الثالث من حيث ما تضمه من سكان، بنسبة بلغت ٢٤,١%، فيما حازت على ٢٦٥ مسجدًا بنسبة ٣٦,٩% من جملة مساجد الدمام داخل حدود الأحياء عام ٢٠١٩، لتحتل المركز الأول. وقد ساعدها على ذلك مساحتها الكبيرة حيث تمثل نحو ٥٥% من جملة مساحة أحياء الدمام البالغة ٤٣٠ كم^{٢}، ومن ثم انخفضت أسعار الأراضي بها مما شجع كثيرًا من المتبرعين على بناء المساجد والجوامع، عكس أحياء بلدية وسط الدمام ذات المساحة الصغيرة (١٠,٨%) كثيفة الاستخدامات خاصة التجارية.

وقد أمكن توزيع السكان والمساجد بأحياء الدمام على فئات نسبية بهدف المقارنة، اعتمادًا على بيانات الملحق رقم (١)، والجدول رقم (٢)، والشكلين رقمي (٣، ٤) كالتالي:

١- توزيع السكان بأحياء الدمام عام ٢٠١٩:

- **<u>أحياء عدد سكانها أقل من ١,٩%:</u>**

ضمت تلك الفئة ٦١ حيًّا، يبلغ مجموع سكانها ٤٧٥٨٤١ نسمة، بنسبة٣٨,٦% من جملة سكان مدينة الدمام عام ٢٠١٩، ينتمي ٢٨ منها لبلدية شرق الدمام، ١٤ لبلدية وسط الدمام، ١٩ لبلدية غرب الدمام. وقد سُجلت أعلى نسبة للسكان (١,٨%) بتلك الفئة بحي الفيصلية، فيما سُجلت أدنى

نسبة (أقل من ٠,٠٤%) بعشرة أحياء (السيف، قصر الخليج، النهضة، البحيرة، الشروق، الأمل، النسيم، الأمانة، المنتزه)، وهي من الأحياء حديثة التخطيط.

- **أحياء نسبة سكانها ما بين ١,٩% لأقل من ٣,٩%:**

بلغ عـــدد الأحياء التي تنتمي لتلك الفئة ١٤ حيًّا (٥ تتبع بلدية شرق، ٩ تتبع بلدية وسط)، حازت مجتمعة على ٤٢٠١٤٩ نسمة، بنسبة ٣٣,٩% من جملة سكان الدمام عام ٢٠١٩. وقد سُجلت أعلى نسبة للسكان بهذه الفئة فبلغت ٣,٢% بحيي: غرناطة، والخليج، وهما من أحياء بلدية وسط الدمام، التي تشهد أحياؤها الواقعة في منطقة الأعمال المركزية التي تشهد تفريغًا سكانيًّا بسبب طغيان الاستخدامات التجارية على السكنية، حيث تعد المناطق المحيطة بالنواة العمرانية القديمة للمدينة من مناطق الطرد السكاني (أبو عيانة، ١٩٨٠، ص٥٤٤).

- **أحياء نسبة سكانها ما بين ٣,٩% لأقل من ٥,٩%:**

بلغ عدد أحياء تلك الفئة ثلاثة أحياء فقط (البادية، العدامة، الجلوية) تتبع بلدية وسط الدمام، وتضم مجتمعة ١٦٣١١١ نسمة، بنسبة ١٣,١% من جملة سكان الدمام عام ٢٠١٩. وقد سُجلت أعلى نسبة للسكان (٤,٥%) من جملة سكان الدمام بحي الجلوية، فيما سُجلت أدنى نسبة (٤,٢%) بحي البادية. وقد لوحظ أن أحياء بلديات شرق وغرب الدمام لم يقع أي منها بتلك الفئة، كما يلاحظ أن أحياء وسط الدمام تتراجع أعدادها كلما زادت نسبة السكان بالتوازي مع فقدانها كثيرًا من سكانها خاصة من السكان السعوديين لصالح أحياء شرق وغرب الدمام المخططة حديثًا، في عملية ذاتية لإعادة التوزيع السكاني المرتبط بالحراك السكني بالدمام.

جدول رقم (٢) توزيع أحياء الدمام حسب نسب السكان والمساجد عام ٢٠١٩

نسب السكان	توزيع الأحياء حسب نسبة السكان	نسب المساجد	توزيع الأحياء حسب نسبة المساجد
أقل من ١,٩%	الندى، الأمانة، المنتزه، النسيم، الأمل، النهضة، الشروق، البحيرة، الهضبة، قصر الخليج، السيف، الفرسان، الرابية، ضاحية الملك فهد، البساتين، الحسام، الشعلة، العزيزية، الأنوار، الفردوس، الدانة، الصناعية الأولى، الصفا، الريان، الصدفة، الخالدية الشمالية، الجوهرة، هجر، الفيحاء، الواحة، الناصرية، النور، السلام، الشاطئ الغربي، مدينة الملك فهد العسكرية، طيبة، النورس، صناعية الخضرية، الربيع، النزهة، الضباب، المدينة الصناعية الثانية، الخالدية الجنوبية، صناعية الورش، الجامعيين، المريكبات، العمامرة، ابن خلدون، محمد بن سعود، ميناء الملك عبد العزيز، الإسكان، الاتصالات، الشاطئ الشرقي، الطبيشي، القزاز، الأثير، الدواسر، الراكة الشمالية، المنار، الحمراء، الفيصلية	أقل من ١,٥%	الندي، الهضبة، قصر الخليج، الدانة، المدينة الصناعية الثانية، الأمانة، المنتزه، ميناء الملك عبد العزيز، السيف، الرابية، الناصرية، السلام، العمامرة، الإسكان، العزيزية، الربيع، الخالدية الجنوبية، الطبيشي، السوق، المحمدية، الفردوس، الخالدية الشمالية، الجوهرة، الاتصالات، القزاز، العنود، الضباب، ابن خلدون، الريان، الفيحاء، النورس، المريكبات، محمد بن سعود، الركة الشمالية، الزهور، الخليج، الصفا، هجر، البديع، الشعلة، الجامعيين، الدواسر، النخيل.
١,٩% لأقل من ٣,٩%	السوق، العنود، البديع، مدينة العمال، عبد الله فؤاد، المحمدية، تهامة، الزهور، القادسية، النخيل، الروضة، المزروعية، غرناطة، الخليج.	١,٥% لأقل من ٣%	الفرسان، الصناعية الأولى، الأثير، مدينة العمال، البادية، النزهة، العدامة، الواحة، القادسية، الحمراء، المزروعية، الشاطئ الغربي، عبد الله فؤاد، الجلوية، الروضة، الشاطئ الشرقي.
٣,٩% لأقل من ٥,٩%	البادية، العدامة، الجلوية.	٣% لأقل من ٤,٥%	النور، غرناطة، صناعية الخضرية، طيبة، المنار، أحد.
٥,٩% فأكثر	أحد، بدر.	٤,٥% فأكثر	بدر، الفيصلية، ضاحية الملك فهد.

*من إعداد الباحث اعتمادًا على بيانات الملحق رقم (١).

*تم استبعاد ثلاثة أحياء (الفنار، مدينة الملك فيصل الجامعية، المطار) لأنها تخلو من السكان حسب الإحصائيات الرسمية، يتبع واحد منهم بلدية شرق الدمام، واثنان ضمن بلدية غرب. فيما استبعد ١٥ حيًّا (الفنار، مدينة الملك فيصل الجامعية، المطار، النسيم، الأمل، الشروق، البحيرة، النهضة، البساتين، الحسام، الأنوار، الصدفة، مدينة الملك فهد العسكرية، صناعية الورش، تهامة) ليس بهم مساجد مسجلة عام ٢٠١٩، ثمانية منها تتبع بلدية شرق الدمام، وسبعة تتبع بلدية غرب الدمام.

- **أحياء نسبة سكانها تبلغ ٥,٩% فأكثر:**

وقع حيان فقط بتلك الفئة (أحد، بدر) وهما يتبعان بلدية غرب الدمام، حيث يضمان ١٨٢٠٧٠ نسمة، بنسبة ١٤,٧% من جملة سكان الدمام عام ٢٠١٩. ويلاحظ أن الحيين من الأحياء المخططة حديثًا والتي جذبت السكان من الأحياء القديمة في ظل عمرانها المخطط، وخدماتها المتعددة. وقد جاء حي بدر في المركز الأول سكانيًا، بنسبة ٧,٩%، يليه حي أُحد بنسبة ٦,٨%.

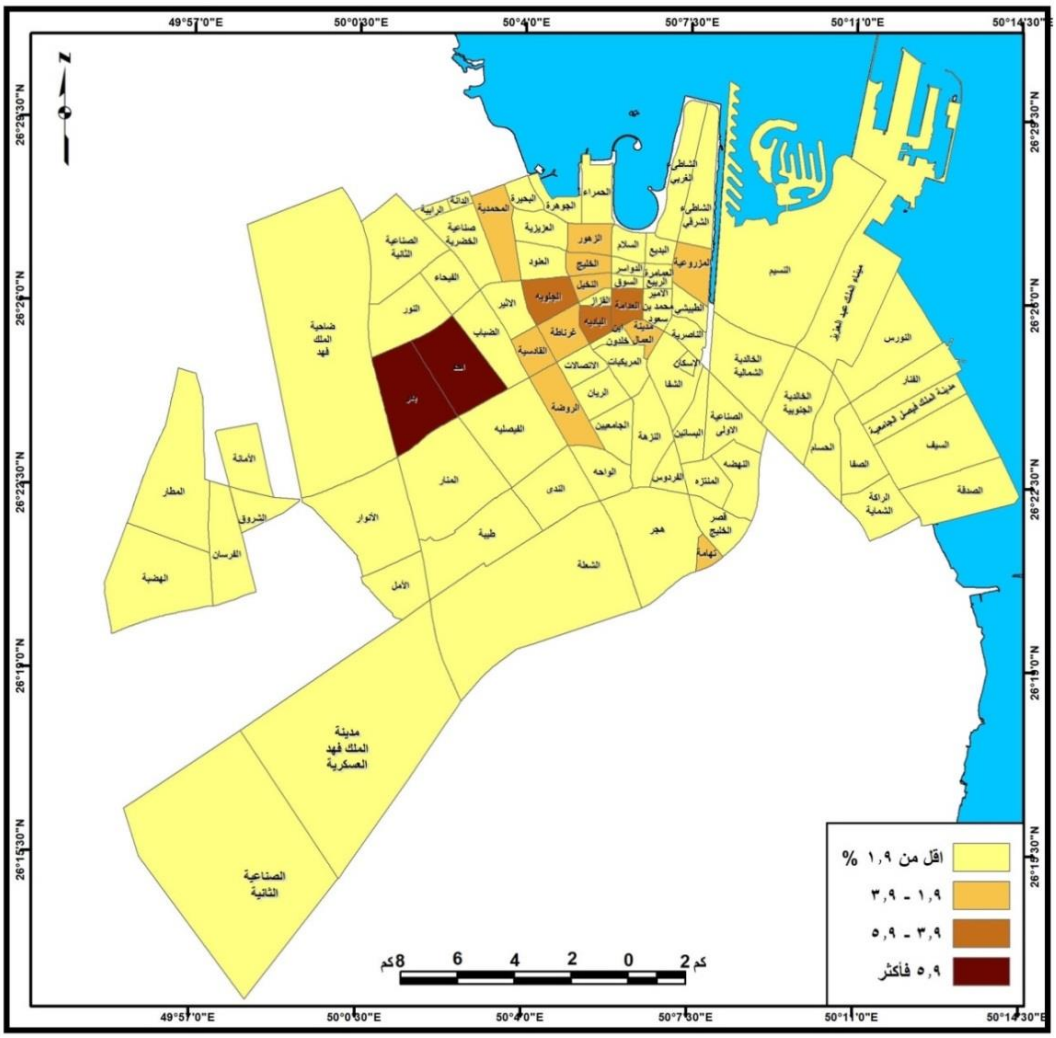

شكل رقم (٣) التوزيع النسبي للسكان بأحياء مدينة الدمام عام ٢٠١٩.

٢- توزيع المساجد بأحياء الدمام عام ٢٠١٩:

تباين توزيع مساجد الدمام على أحيائها حسب نسبة ما تضمه من مساجد وفق بيانات الملحق رقم (١)، والجدول رقم (٢)، والشكل رقم (٤)، حيث تم توزيعها عليها كما يلي:

- **أحياء عدد مساجدها أقل من ١,٥%:**

ضمت تلك الفئة ٤٣ حيًّا (١٩ تتبع بلدية شرق، ١٧ تتبع وسط، ٧ تتبع غرب)، بنسبة ٦٣,٢% من جملة أحياء الدمام التي بها مساجد (٦٨ حيًّا)، وقد توزع بها ٢٢٥ مسجدًا بنسبة ٣١,٢% من جملة مساجد الدمام الواقعة داخل حدود الأحياء عام ٢٠١٩. وقد حازت أربعة أحياء (النخيل، الدواسر، الجامعيين، الشعلة) على أعلى نسبة من المساجد بتلك الفئة بلغت ١,٤% لكل حي، فيما سُجلت أدنى نسبة بلغت ٠,١% بأربعة أحياء (الهضبة، قصر الخليج، الدانة، المدينة الصناعية الثانية). وقد لوحظ وجود ارتباط بين انخفاض نسبة المساجد ونسبة السكان بهذه الفئة، حيث تبين أن ما يزيد عن نصف أحياء هذه الفئة (٣٦ حيًّا) نسبة سكانها أقل من ١,٩% من جملة سكان الدمام، وقد بلغ مجموع ما تضمه أحياء تلك الفئة من سكان ٥٥٢٢٣٥ نسمه بنسبة ٤٤,٥% من جملة سكان الدمام عام ٢٠١٩.

- **أحياء نسبة مساجدها ما بين ١,٥% لأقل من ٣%:**

بلغ عدد الأحياء التي تنتمي لتلك الفئة ١٦ حيًّا (٩ تتبع بلدية شرق، ٦ وسط، ١ غرب)، يتركز بها ٢٢٣ مسجدًا، بنسبة ٣٠,٩% من جملة المساجد داخل حدود الأحياء بالدمام عام ٢٠١٩. وقد حاز حي الشاطئ الشرقي التابع لبلدية شرق الدمام على أعلى نسبة من المساجد بتلك الفئة (٢,٨%)، فيما سُجلت أدنى نسبة بلغت ١,٥% بخمسة أحياء (البادية، الأثير، الفرسان، مدينة العمال، الصناعية الأولى)، وقد بلغ مجموع ما تضمه أحياء تلك الفئة من سكان ٣٩٧٩٦٩ نسمه بنسبة ٣٢% من جملة سكان الدمام عام ٢٠١٩.

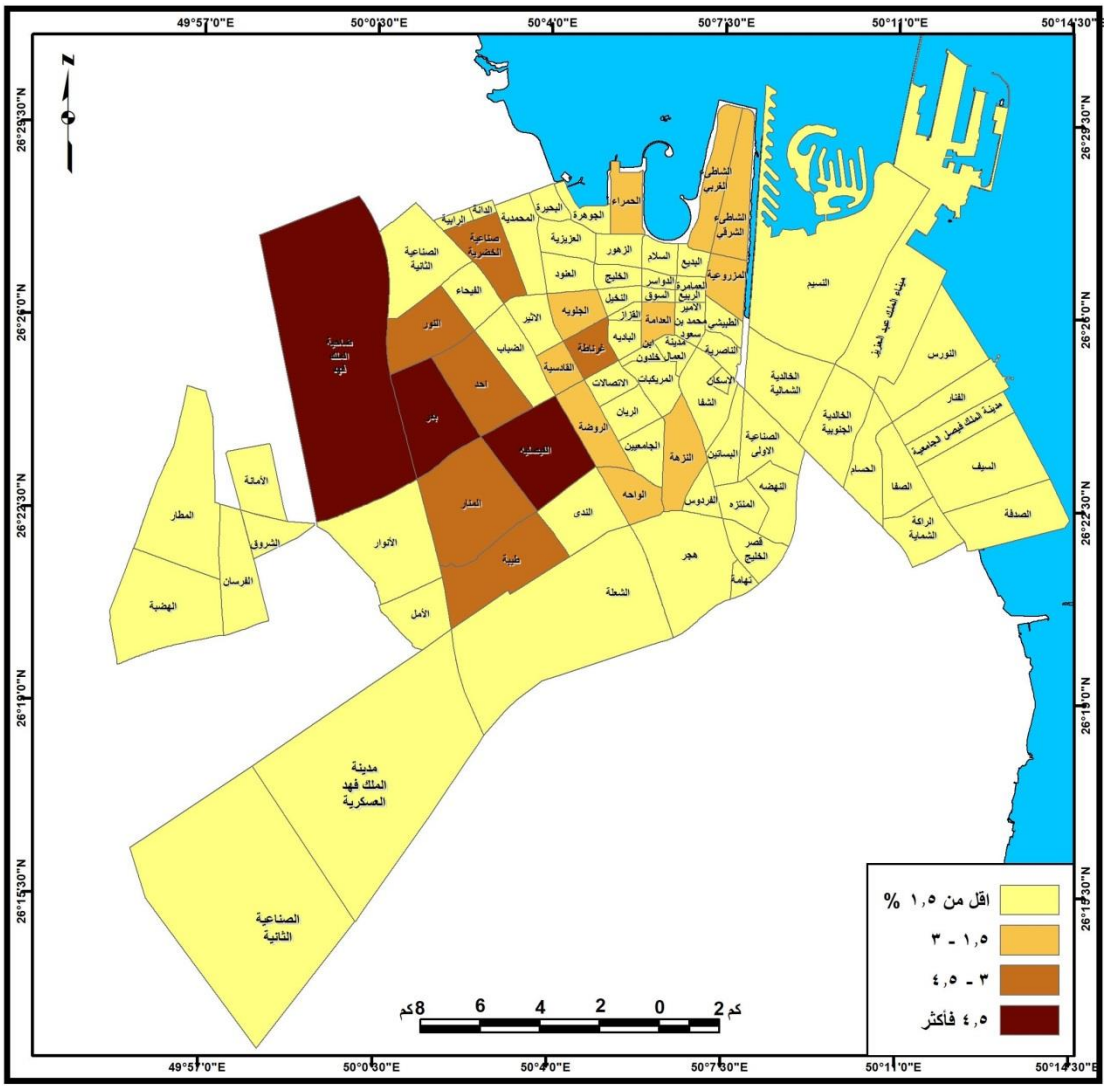

شكل رقم (٤) التوزيع النسبي للمساجد بأحياء مدينة الدمام عام ٢٠١٩.

- **<u>أحياء نسبة مساجدها ٤,٥% فأكثر:</u>**

بلغ عدد أحياء تلك الفئة ٣ أحياء (بدر، الفيصلية، ضاحية الملك فهد) تقع جميعها ضمن نطاق بلديه غرب الدمام، وتضم ١١٦ مسجدًا، بنسبة ١٦,١% من جملة المساجد داخل أحياء الدمام عام ٢٠١٩. وقد حاز حي ضاحية الملك فهد على أعلى نسبة من المساجد بهذه الفئة (٦%)، فيما سُجلت

أدنى نسبة في حي بدر (٥%). ويلاحظ أن حي بدر تتركز به نسبة مرتفعة من السكان (٧,٩%) والمساجد، مما يشير إلى تأثير توزيع السكان على توزيع المساجد بالدمام.

ثالثًا- الخصائص المكانية للتوزيع الجغرافي للمساجد بالدمام.

١- كثافة المساجد بأحياء الدمام عام ٢٠١٩:

تُعبر كثافة المساجد بأحياء مدينة الدمام على مدى عدالة التوزيع الجغرافي على المساحة المعمورة لها، بما يؤشر على جودة الخدمة وسهولة الحصول عليها، كما تسهم دراسة الكثافة في التبصير بما يمكن التخطيط له مستقبلا من اختيار مواقع ملائمة لبناء المساجد بما يحقق جودة مستدامة في توزيعها بما ينعكس إيجابًا على السكان.

بلغ متوسط كثافة المساجد بأحياء مدينة الدمام إجمالًا ٢,٣ مسجد/ كم^{٢} عام ٢٠١٩، وهى تعد جيدة إذا ما قورنت بنظيرتها في مناطق أخرى داخل وخارج المملكة، فعلى سبيل المثال بلغت الكثافة ٠,٦ مسجد/ كم^{٢} بأحياء مدينة الرياض (علي، ٢٠١٦، ص ٦٩)، فيما بلغت ١,٤ مسجد/ كم^{٢} بمدينة العمارة بالعراق (لازم، ٢٠١٨، ص ٣٨٨)، وبلغت ٠,٤٤ مسجد/ كم^{٢} بمدينة معان بالأردن (الفناطسه،٢٠٧، ص ٩)، وبلغت ١١,١ مسجد/ كم^{٢} بأحياء منطقة القاهرة الكبرى (حسن، ١٩٩٩، ص ٤٦)، ويلاحظ التباين الناتج عن تفاوت مساحات المدن وكثافة السكان والخدمات بها.

وقد تم تصنيف أحياء الدمام حسب كثافة المساجد بها عام ٢٠١٩ إلى فئات اعتمادًا على بيانات الجدول رقم (٣)، والشكل رقم (٥) كما يلي:

- **<u>أحياء كثافة المساجد بها أقل من ٤ مساجد/ كم٢:</u>**

ضمت تلك الفئة ٣٢ حيًّا (١٨ بلدية شرق الدمام، ٤ لبلدية وسط، ١٠ بلدية غرب)، بنسبة ٤٧% من جملة أحياء الدمام التي تقع بها مساجد والبالغ عددها ٦٨ حيًّا عام ٢٠١٩، حيث ينتمي. وقد بلغت الكثافة مسجد واحد بكل كم^{٢} في تسعة أحياء، فيما انخفضت إلى ما دون المسجد لكل كم^{٢} في ستة أحياء (الصناعية الثانية، الهضبة، ميناء الملك عبد العزيز، السيف، الشعلة، قصر الخليج)، حيث سُجل أقلها بحي المدينة الصناعية الثانية فبلغ ٠,٠٣ مسجد/ كم^{٢}.

جدول رقم (٣) كثافة المساجد (مسجد/ كم٢) بأحياء مدينة الدمام عام ٢٠١٩.

الأحياء	عدد المساجد	المساحة كم٢	كثافة المساجد	الأحياء	عدد المساجد	المساحة كم٢	كثافة المساجد
أحياء شرق الدمام				الحمراء	١٤	٢,٣	٦
هجر	٩	٩,٤	١	الخليج	٨	١,٢	٧
ابن خلدون	٦	٠,٦	١٠	الدانة	١	٠,٥	٣
الاتصالات	٥	١,٥	٣	الدواسر	١٠	٠,٦	١٦
الإسكان	٣	٠,٤	٨	الرابية	٣	٠,٥	٦
الجامعيين	١٠	٢,٢	٥	الربيع	٤	٠,٤	٩
الخالدية الجنوبية	٤	٥,٥	١	الزهور	٨	١,٦	٥
الخالدية الشمالية	٥	٦,٣	١	السلام	٣	١,٣	٢
الركة الشمالية	٨	٣,٤	٢	السوق	٤	٠,٥	٨
الروضة	١٩	٣,٤	٦	العدامة	١٢	١,٤	٩
الريان	٧	٢,١	٣	العزيزية	٤	٢,٢	٢
السيف	٣	٨,١	٠,٤	العمامرة	٣	٠,٥	٧
الشاطئ الغربي	١٦	٣,٦	٤	العنود	٥	٢	٣
الشاطئ الشرقي	٢٠	٤,١	٥	القادسية	١٣	١,٦	٨
الصفا	٩	٣,٤	٣	القزاز	٥	٠,٥	١٠
الصناعية الأولى	١١	٣,٧	٣	المحمدية	٤	٣,٣	١
الطبيشي	٤	١,٢	٣	النخيل	١٠	١	١٠
الفردوس	٥	١,٤	٤	صناعية الخضرية	٢٥	٣,٨	٧
المريكبات	٧	٢,١	٣	غرناطة	٢٤	٢,١	١٢
المزروعية	١٤	٢,٣	٦	أحياء غرب الدمام			
المنتزه	٢	٢,١	١	أحد	٢٢	٥,٨	٥
الناصرية	٣	١,٣	٢	الأمانة	٢	٣,٤	١
النزهة	١٢	٣,٩	٣	الشعلة	١٠	٢٥,٤	٠,٤
النورس	٧	٧,٢	١	الضباب	٦	٣,٨	٢
الواحة	١٣	٢,٥	٥	الفرسان	١١	٤,٨	٢
عبد الله فؤاد	١٧	٣,٥	٥	الفيحاء	٧	٢,٥	٣
قصر الخليج	١	٢,٣	٠,٤	الفيصلية	٣٧	٧,٨	٥
مدينة العمال	١١	١	١١	الصناعية الثانية	١	٣٧,٣	٠,٠٣
ميناء الملك عبد العزيز	٢	١٨,٦	٠,١١	المنار	٢٨	١٠,٢	٣
أحياء وسط الدمام				الندى	٥	٤,٧	١
الأثير	١١	٢,٣	٥	النور	٢٤	٤,٩	٥
محمد بن سعود	٧	١,٣	٥	الهضبة	١	١٠	٠,١
البادية	١١	١,٢	٩	بدر	٣٦	٦,٦	٥
البديع	٩	١	٩	ضاحية الملك فهد	٤٣	٣٥,٩	١
الجلوية	١٨	٢,٣	٨	طيبة	٢٦	٧,٣	٤
الجوهرة	٥	١,٤	٤	الجملة	٧٢١	١٥٦٠	٢,٣

***من إعداد الباحث اعتمادًا على:**

– وزارة الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد، إدارة المساجد، أعداد المساجد بمحافظات المنطقة الشرقية خلال الفترة (١٩٩٢: ٢٠١٩)، بيانات غير منشورة. إضافة إلى الدراسة الميدانية.

– تم قياس مساحة الأحياء باستخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية ArcGIS 10.6.

– كثافة المساجد بالأحياء (مسجد/ كم٢) = عدد المساجد بالأحياء ÷ جملة مساحة الأحياء (كم٢).

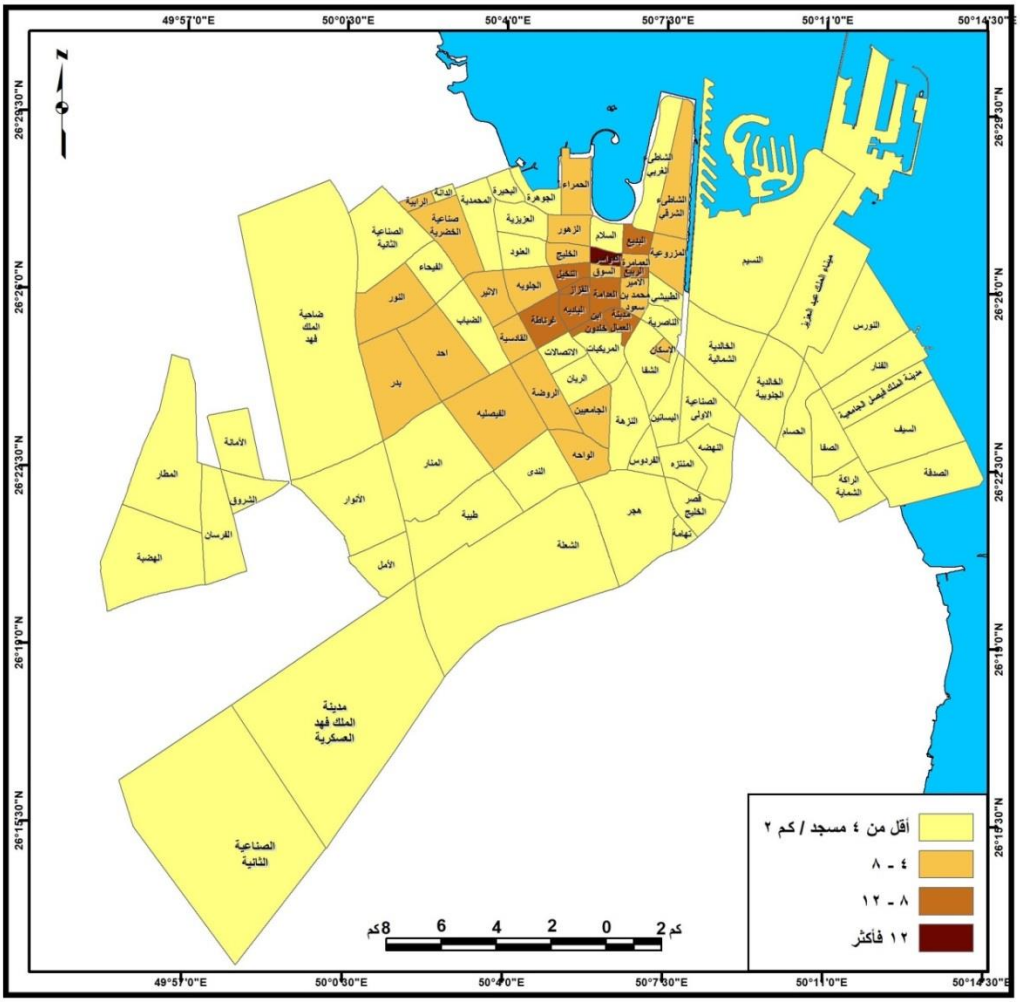

شكل رقم (٥) كثافة المساجد (مسجد/ كم٢) بأحياء مدينة الدمام عام ٢٠١٩.

- **<u>أحياء كثافة المساجد بها تتراوح بين ٨ لأقل من ١٢ مسجدا/ كم٢:</u>**

وقع بهذه الفئة ١٢ حيًّا، بنسبة ١٧,٦% من جملة أحياء الدمام التي تقع بها مساجد، تتبع ٣ أحياء بلدية شرق الدمام، ٩ وسط، ولا توجد أحياء من بلدية غرب الدمام. وقد بلغت كثافة المساجد أعلاها بتلك الفئة (١١ مسجدا/ كم٢) في حي مدينة العمال، فيما بلغت (٨ مساجد/ كم٢) في أربعة أحياء (الإسكان، السوق، الجلوية، القادسية).

- **أحياء كثافة المساجد بها ١٢ مسجدا/ كم٢ فأكثر:**

ضمت تلك الفئة حيان فقط (غرناطة، الدواسر) وهما يتبعان بلدية وسط الدمام، بنسبة ٢,٩% من جملة أحياء الدمام، ليأتين بذلك في المرتبة الأولي من حيث كثافة المساجد بها مقارنة بالفئات الأخرى. ولعل ذلك يرجع إلى كثافة السكان المرتفعة في أحياء وسط الدمام، إضافة إلى كثرة بناء المساجد قديمًا بها في ظل وجود مساحات من الأراضي الفضاء قبل التطور العمراني وتغير استخدامات الأرض ليغلب عليها النشاط التجاري مما رفع من سعر الأراضي.

وقد سُجلت أعلى كثافة للمساجد بهذه الفئة بحي الدواسر بوسط الدمام بلغت ١٦مسجدًا/ كم^{٢}، وهو من أحياء النواة القديمة لعمران الدمام، ويتميز بصغر مساحته أيضا، يليه حي غرناطة ١٢ مسجدا/ كم^{٢}.

٢- التحليل المكاني لمساجد الدمام عام ٢٠١٩:

يكشف التحليل المكاني لتوزيع المساجد بالدمام باستخدام نظم المعلومات الجغرافية عن العلاقات والتفاعلات المكانية التي تُظهر التأثير المتبادل بينها وبين غيرها من الظاهرات المؤثرة فيها؛ خاصة توزيع السكان، كما تكشف أيضا عما قد يكون عليه توزيعها مستقبلًا، وبهذا يتحول التحليل المكاني من نموذج مفاهيمي نظري، إلى نموذج منطقي تطبيقي (Sterne, Shila, 2006,P.162). وفيما يلي بعض عناصر التحليل المكاني لتوزيع المساجد:

أ- المركز المتوسط الجغرافي المساجد:

تُفيد معرفة نقطة المركز المتوسط Mean Center للمساجد بالدمام في معرفة أي المساجد الذي يتوسطها بشكل مثالي مقارنة بالمساجد الأخرى، إضافة إلى دراسة مدى القرب أو البعد عن نقطة الظاهرة المركزية (المسجد المركزي) للمساجد، وكثيرًا ما يُعبر عن المركز المتوسط بأنه مركز الثقل Center of Gravity (الصالح، السرياني، ٢٠٠٠، ص ٢٠٨). وقد تبين من معالجة بيانات الملحق (١)، والشكل رقم (٦) ما يلي:

- وقعت نقطة المركز المتوسط لمساجد الدمام عام ٢٠١٩ في حي القادسية التابع لبلدية وسط

الدمام، وهو يضم ١,٨% من جملة سكان الدمام، ونحو ٢,٣% من جملة مساجدها عام ٢٠١٩. وقد كان لمجاورة الحي الذي وقعت به نقطة المركز المتوسط للمساجد للأحياء القديمة الكبيرة في عدد سكانها ومساجدها مثل أحياء غرناطة، الجلوية، الروضة، الفيصلية، الأثير تأثيرًا على موضع نقطة المركز المتوسط.

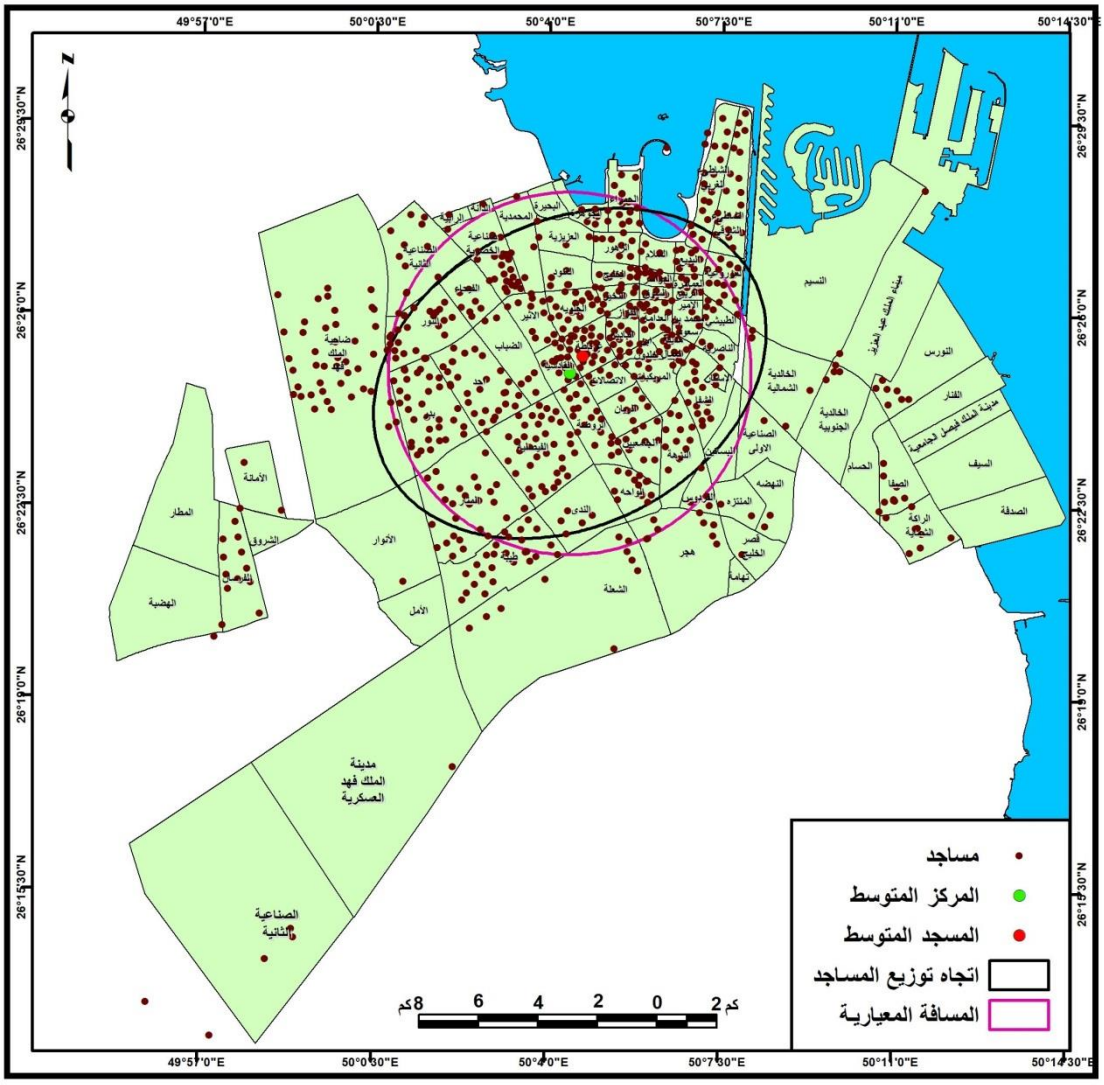

شكل رقم (٦) عناصر التحليل المكاني لمساجد الدمام عام ٢٠١٩.

- يمثل جامع أنس بن مالك بحي غرناطة التابع لبلدية وسط الدمام نقطة الوسيط المكاني Median Center للمساجد أو المسجد المتوسط، وبالتالي الموقع الأكثر مركزية مقارنة بمواقع المساجد الأخرى (صورة رقم ١)، وقد تم بناؤه عام ١٤٠٠هـ/١٩٧٩، ويتسع لنحو ١٢٠٠ مصلي، ويُعد من الجوامع التي تُصلى بها الجُمع والأعياد، في ضوء وقوعه على بُعد ٢٠٠ متر من مُصلى العيد (صورة رقم ٢)، ومن ثم فقد جعلته وزارة الشئون الإسلامية مكان احتياطي ليسع الأعداد الزائدة من المصلين الذين لا يجدون مكاناً للصلاة بمصلى العيد في صلاة العيدين.
- بلغت المسافة بين نقطة المركز المتوسط الجغرافي للمساجد الواقعة بحي القادسية عن نقطة المسجد المتوسط بحي غرناطة نحو ٧٦٢ مترًا باتجاه شمالي شرقي. ويلاحظ التقارب بين المركزين (المتوسط والوسيط) مما يؤكد على التأثير المتبادل بينهما.

صورة رقم (١) المسجد المتوسط (جامع أنس بن مالك) بحي غرناطة بالدمام.

صورة رقم (٢) منطقة مصلى العيد بحي غرناطة بالدمام عام ٢٠١٩.

ب- المسافة المعيارية واتجاه التوزيع لمساجد الدمام عام ٢٠١٩:

تتعدد الأنماط التوزيعية للظاهرات وفقًا للعوامل المؤثرة في تركزها أو تبعثرها أو حتى انتظامها، وتُعد المسافة المعيارية من أساليب التحليل المكاني التي تساعد في الحكم على توزيع الظاهرة كميًّا، حيث يُفترض أن ٦٨% من قيم الظاهرة تقع داخلها. وقد تبين من دراسة المسافة المعيارية لمساجد الدمام من خلال الشكل السابق رقم (٦) ما يلي:

- بلغ نصف قطر دائرة المسافة المعيارية لمساجد الدمام ٦,١ كم، لتغطي مساحة ١١٤,٨ كم^{٢} من جملة مساحة عمران الدمام البالغة ٤٣٠ كم^{٢} عام ٢٠١٩، بنسبة ٢٦,٧%. وقد بلغ عدد المساجد الواقعة فعليًا داخل الدائرة المعيارية ٥١٠ مساجد فقط، بنسبة ٧٠,٧% من جملة المساجد الواقعة داخل حدود أحياء الدمام عام ٢٠١٩، بانحراف قدره +٢,٧ نقطه عن النسبة المفترضة، ويدل ذلك على أن توزيع المساجد توزيعًا غير طبيعيًّا لميل التوزيع نحو التركز. أي أن ما يزيد قليلًا عن ثلثي عدد مساجد الدمام يتوزع في ربع مساحتها.

- ضمت دائرة المسافة المعيارية للمساجد ٥٨ حيًّا، موزعة على البلديات بنسبة ٣٦,٢% تنتمي لبلدية شرق الدمام، ٤٣,١% تنتمي لبلدية وسط الدمام، ٢٠,٧% تنتمي لبلدية غرب الدمام. ويلاحظ سيادة أحياء بلدية وسط الدمام في ظل وقوع النقطة المركزية للسكان والمساجد بأحد أحيائها، كما يؤشر ذلك على الكثافة المرتفعة للسكان والمساجد وتركزهم بأحياء وسط الدمام.
- تبين من دراسة اتجاه توزيع مساجد الدمام عام ٢٠١٩ (الشكل السابق رقم ٦) أنه يتخذ شكلاً بيضويًّا يمتد باتجاه شمالي شرقي، بزاوية مقدارها ٦٢,٦ درجة، ويغطي مساحة تبلغ ١١٢ كم^{٢}. ويتوافق ذلك مع الامتداد العمراني والانتشار السكاني بالدمام.

ج- **الحرم المكاني للمساجد بأحياء الدمام عام ٢٠١٩:**

يُستخدم مجال النفوذ الجغرافي أو ما يُعرف بالتباعد المكاني Buffer للمساعدة في الحكم على جودة توزيع المساجد بالدمام، ومناسبتها للسكان من حيث سهولة الوصول، وجودة التغطية المكانية بالأحياء من خلال استخدام عملية المطابقة بين مسافة التغطية حسب المعيار التخطيطي الرسمي مع المسافة الفعلية لتغطية الخدمة حاليًا. ويفيد هذا المقياس في معرفة مسافة امتداد تأثير الخدمة حول محيطها باتساع ثابت (عبده، ٢٠١٤، ص ٤٤)، كما يسهم ذلك في تحديد مناطق القصور لمعالجتها مستقبلًا. وقد تم عمل ثلاث نطاقات للحرم المكاني حول المساجد بأحياء الدمام بداية من الحد الأدنى للمعيار التخطيطي الرسمي البالغ ١٥٠ مترًا (وزارة الشئون البلدية والقروية، ١٤٢٦هـ، ص ٥)، ثم زيادته بمقدار ١٢٥ مترًا وحتى مسافة بلغت ٤٠٠ مترًا. وقد تبين من دراسة الشكل رقم (٧) ما يلي:

(١) **<u>الحرم المكاني للمساجد في نطاق ١٥٠ مترًا:</u>**

بلغت مساحة التغطية المكانية للمساجد في نطاق ١٥٠ مترًا نحو ٥١,٨ كم^{٢}، تمثل ١٢% فقط من جملة مساحة أحياء مدينة الدمام البالغة ٤٣٠ كم^{٢} عام ٢٠١٩، مما يعني أن ٨٢% من

مساحة الأحياء لا تقع ضمن مسافة المعيار التخطيطي وغير مغطاة بالخدمة، وهو ما يشكل صعوبة ومشقة للسكان للوصول إلى المساجد نظرًا لطول المسافة. وقد بلغ عدد المساجد ذات الحرم المكاني المتداخل ٧٢ مسجدًا، بنسبة ٩,٩% من جملة المساجد داخل أحياء الدمام عام ٢٠١٩، مما يعني عدم الاستفادة منها لتداخل حرمها المكاني، فيما بلغت مساحة المناطق المتداخلة ٧,٨٥ كم^{٢}، بنسبة ١٥,٢% من جملة مساحة الحرم المكاني لهذا النطاق.

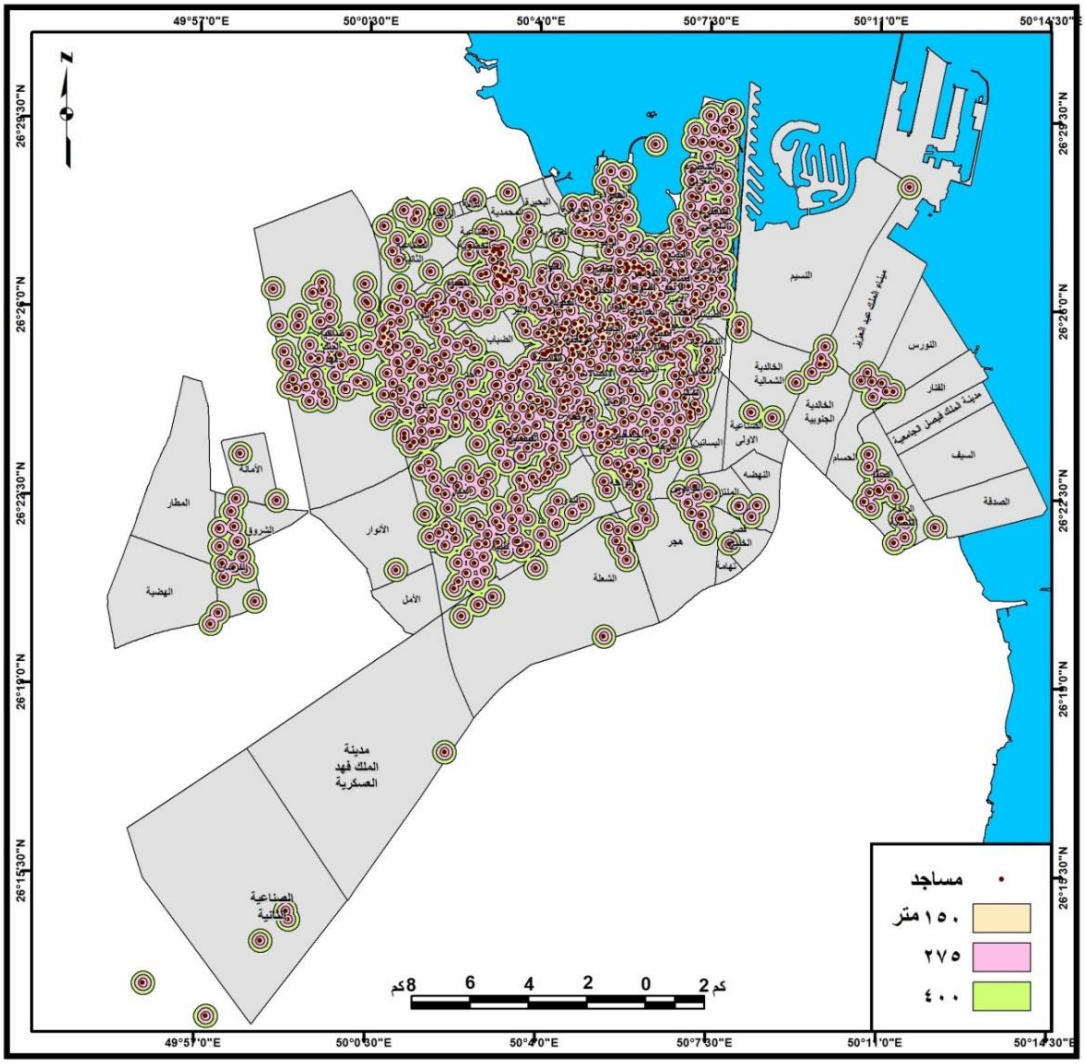

شكل رقم (٧) الحرم المكاني المتعدد للمساجد بأحياء مدينة الدمام عام ٢٠١٩.

(٢) **الحرم المكاني للمساجد في نطاق ٢٢٥ مترًا:**

بلغت جملة المساحة التي يغطيها الحرم المكاني للمساجد في نطاق ١٧٢,٨ كم٢، بنسبة ٤٠% من جملة مساحة أحياء الدمام عام ٢٠١٩، ويلاحظ أن مسافة الحرم المكاني للمساجد بهذا النطاق تزيد عن الحد الأقصى للمسافة المحددة بالمعيار التخطيطي الرسمي بنحو ٢٥ مترًا، ومعنى ذلك أن ٦٠% من مساحة أحياء الدمام غير مغطاة بالخدمة. وقد بلغ عدد المساجد ذات الحرم المتداخل بهذا النطاق ٣٢٣ مسجدًا، بنسبة ٤٤,٨% من جملة مساجد الدمام، بينما بلغت جملة المساحة المتداخلة نحو١٠١,٦ كم٢، بنسبة ٥٨,٨% من جملة مساحة الحرم المكاني.

(٣) **الحرم المكاني للمساجد في نطاق ٤٠٠ مترًا:**

بلغت جملة المساحة المغطاة بهذا النطاق ٣٦٦ كم٢، بنسبة ٨٥,١% من جملة مساحة أحياء الدمام عام ٢٠١٩، وتزيد مسافة الحرم المكاني للمساجد بهذا النطاق عن الحد الأقصى للمسافة المحددة بالمعيار التخطيطي الرسمي بنحو ١٢٥ مترًا ولتقترب من الحد الأدنى لحرم الجوامع البالغ ٥٠٠ مترًا حسب المعيار التخطيطي، ومعني ذلك أنه على الرغم من صغر المساحة غير المغطاة بالمساجد في هذا النطاق إلا أن هناك صعوبة لوصول السكان لها بسبب طول المسافة، مما يشكل جانبًا سلبيًّا لجودة الخدمة. وقد بلغ عدد المساجد ذات الحرم المتداخل بهذا النطاق ٦٠٢ مسجدًا، بنسبة ٨٣,٥% من جملة مساجد الدمام، بينما بلغت جملة المساحة المتداخلة نحو ٣٠٣,٧ كم٢، بنسبة ٩٠,٤% من جملة مساحة الحرم المكاني.

وقد تبين من دراسة الحرم المكاني بالأحياء منفردة وجود مناطق تخلو من المساجد ومن ثم تغطية الخدمة في إطار حدها الأدنى للمعيار التخطيطي الرسمي (١٥٠ مترًا)، فعلي سبيل المثال تبين من دراسة الحرم المكاني للمساجد بحيي: النخيل، والقزاز وهما يتبعان بلدية وسط الدمام ويقعان ضمن منطقة الأعمال المركزية بالدمام (شكل رقم ٨)، كما أنهما من الأحياء الكثيفة سكانيًّا، وجود مناطق تخلو من التغطية بالخدمة مما يشكل صعوبة لكثير من السكان خاصة في المنطقة الجنوبية لحي النخيل الواقع على شارع الملك خالد بن عبد العزيز، والتي

تقابلها من الجانب الأخر منطقة تخلو من الخدمة بحي القزاز، مما يشكل فجوة مكانية تخلو من المساجد على هامش الحيين. وتبين من الدراسة الميدانية للحي وجود أراضٍ فضاء ملكية عامة وخاصة يمكن بناء مساجد عليها.

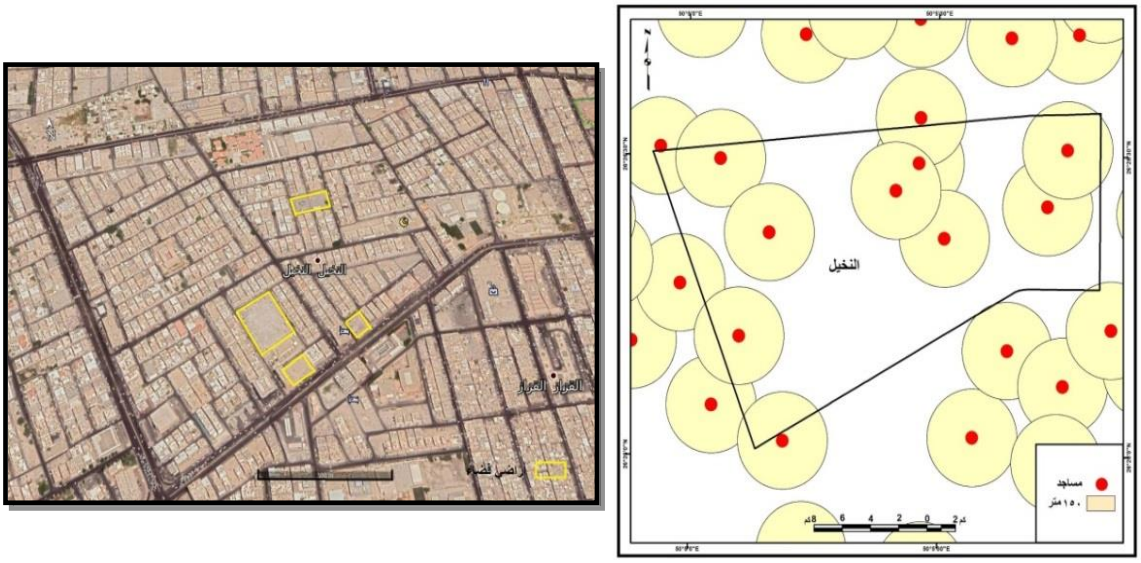

شكل رقم (٨) فجوات التغطية المكانية للمساجد بحيي النخيل والقزاز بوسط الدمام.

د- **مؤشر الجار الأقرب لمساجد الدمام عام ٢٠١٩:**

يهتم الجغرافي عند دراسته لتوزيع الظاهرات بمعرفة ما إذا كان توزيعها يتخذ نمطًا محددًا، ومن أهم الطرق لمعرفة ذلك استخدام مؤشر الجار الأقرب Nearest Neighbor حيث يُعد من أهم المقاييس المكانية المستخدمة لدراسة الظاهرات التي تأخذ الشكل النقطي، بهدف تحليل توزيعها اعتمادًا على قيمة الفرق بين المسافة المرصودة والمسافة المتوقعة للظاهرة (Regerson, 2001, P. 161). وقد تبين من معالجة البيانات، ومخرجاتها المتمثلة في الشكل رقم (٩) أن نمط التوزيع الجغرافي للمساجد بالدمام يأخذ الشكل المتجمع العنقودي Clustered

حيث بلغت قيمة صلة الجوار (٠,٦٥٨)، بدرجة معيارية (-١٧,٦٤) لتؤكد على أن هناك احتمالًا نسبته أقل من ١% في أن هذا النمط العنقودي يمكن أن يكون نتيجة الصدفة العشوائية. كما أن الارتباط المكاني دال إحصائيًّا عند مستوى ثقة ٩٩%، ولذلك ترفض فرضية الدراسة في أن توزيع المساجد بأحياء الدمام يتسم بالكفاءة والعدالة في التوزيع بما يحقق كفاية للسكان من الخدمة بجودة عالية، وتُقبل الفرضية البديلة.

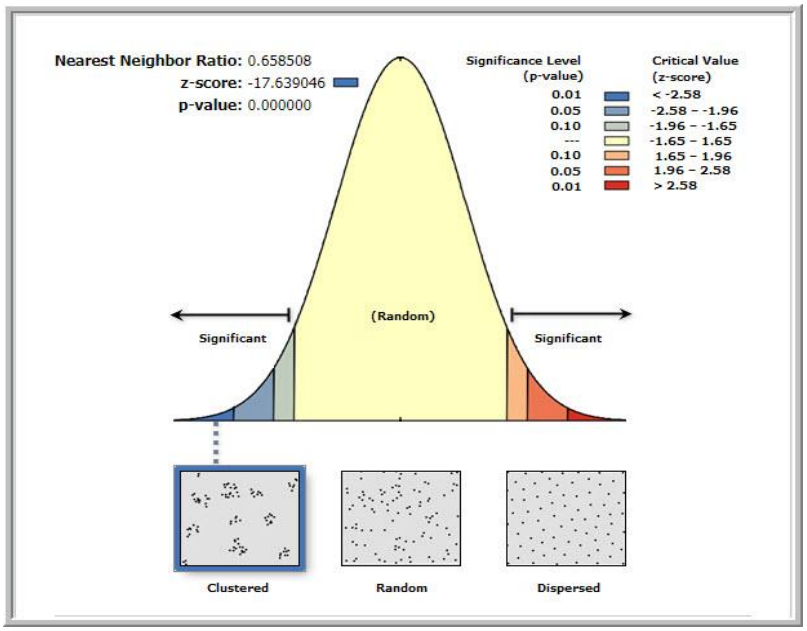

شكل رقم (٩) مؤشر الجار الأقرب لمساجد الدمام عام ٢٠١٩.

رابعًا: تقييم كفاية السكان من المساجد والجوامع بمدينة الدمام عام ٢٠١٩.

تعد عملية تقييم الخدمات من حيث توافرها كمًّا ونوعًا لتناسب السكان عددًا وطلبًا كالخدمة الدينية ممثلة في المساجد والجوامع أحد أولويات البحث الجغرافي، بهدف تحديد مدى كفاية الخدمة ومن ثم جودتها، أملا في تحسينها ورفع كفاءتها، وبالتالي يمكن تقويم الاحتياجات المستقبلية من المساجد والجوامع في ضوء ذلك التقييم. وهناك العديد من المعايير التي تقيس مدى كفاية وكفاءة الخدمات مثل المعايير المساحية، والهندسية، والاستيعابية (الدليمي، ٢٠٠٩، ص ٣٥٤)، وقد تم استخدام المعايير الاستيعابية ممثلة في المعايير التخطيطية الرسمية بالمملكة مثل معيار عدد السكان مقابل المسجد

(٧٥٠: ١٥٠٠ نسمة/ مسجد)، والجامع (٣٠٠٠: ٧٥٠٠ نسمة/ جامع) (وزارة الشئون البلدية والقروية، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥، ص ٥-٦)، وتم تقسيم أحياء الدمام حسب كفاية الخدمة بها إلى فئات[١]، اعتمادًا على بيانات الملحق رقم (٢)، والجدول رقم (٤)، والشكل رقم (١٠) ، كما يلي:

١- مؤشر كفاية المساجد للسكان عام ٢٠١٩:

أ- **<u>أحياء ذات مؤشر كفاية منخفض (٣٠٠٠ نسمة فأكثر نسمة/ مسجد):</u>**

تضم تلك الفئة الأحياء ذات الكفاية المنخفضة من المساجد في ضوء أن الحد الأقصى للمعيار التخطيطي المحدد لعدد السكان الذين يخدمهم مسجدًا واحدًا يبلغ ١٥٠٠ نسمة، وقد بلغ عددها ١٧ حيًّا، بنسبة ٢٥% من جملة أحياء الدمام التي بها مساجد (٦٨ حيًّا) عام ٢٠١٩، موزعة على البلديات (٣ أحياء تتبع شرق ، ١٢ وسط الدمام، ٢ غرب). ويلاحظ ارتفاع كثافة المصلين بمساجد أحياء تلك الفئة بما يؤدى إلى عدم توافر أماكن للمصلين داخل المسجد ــ كما لوحظ من الدراسة الميدانيةــ خاصة في الجماعة الأولى للصلاة، خاصة في الأحياء كثيفة السكان ببلدية وسط الدمام مثل مسجد المحمدية بحي السوق والذي بلغ مؤشره (٥٧٧٨ نسمة/ مسجد)، ومسجد السلام بحي العدامة الذي بلغ مؤشره (٤٥٨٥ نسمة/ مسجد)، ومسجد جعفر الطيار بحي القزاز بمؤشر (٣٦٣٦ نسمة/ مسجد). وقد سُجل أعلى مؤشر لانخفاض لعدم كفاية الخدمة ضمن نطاق الفئة بحي المدينة الصناعية الثانية ببلدية غرب الدمام (١٠١٦٩ نسمة/ مسجد) نظرًا لوجود مسجد واحد فقط بها، فيما سُجل أدنى مؤشر (٣٠٠٦ نسمة/ مسجد) بحي أحد ببلدية غرب الدمام. ويلاحظ تأثير التركز والكثافة السكانية المرتفعة بأحياء وسط الدمام على كفاية الخدمة وبالتالي انخفاض جودتها.

(١) وضع في الاعتبار بأنه ليس كل السكان يصلون في المسجد ولذلك تم استخدام الحد الأقصى من المعيار التخطيطي الرسمي والبالغ ١٥٠٠ نسمة للمساجد ، ٧٥٠٠ نسمة للجوامع كبداية لتقسيم الفئات. مؤشر الكفاية = عدد السكان بالحي ÷ عدد المساجد بالحي.

ب- **أحياء ذات مؤشر كفاية متوسط (١٥٠٠ لأقل من ٣٠٠٠ نسمة/ مسجد):**

تضم تلك الفئة الأحياء التي ذات الكفاية والجودة المتوسطة، على الرغم من ارتفاعها عن المعيار التخطيطي، لكن تم مراعاة عدم مواظبة الجميع على الصلاة في المسجد. وقد بلغ عدد الأحياء ذات الكفاية المتوسطة ٢١ حيًّا، بنسبة ٣٣,٨% من جملة أحياء الدمام التي بها مساجد عام ٢٠١٩، تتوزع على بلديات الدمام الثلاث (تتبع١٠ شرق، ٩ وسط، ٢غرب). وقد كان أقرب أحياء الفئة من الحد الأقصى للمعيار التخطيطي الرسمي لعدد السكان مقابل المسجد الواحد؛ حي عبد الله فؤاد ببلدية شرق الدمام بمؤشر كفاية بلغ (١٥٠٥ نسمة/ مسجد)، فيما سُجل أعلى مؤشر كفاية بهذه الفئة بحي بدر ببلدية غرب الدمام فبلغ (٢٩١٢ نسمة/ مسجد).

جدول رقم (٤) مؤشر كفاية المساجد لسكان أحياء الدمام (نسمة/مسجد) عام ٢٠١٩

مؤشر كفاية الخدمة (نسمة/ مسجد)	عدد الأحياء	الأحياء
مؤشر كفاية منخفض (٣٠٠٠ نسمة فأكثر/ مسجد)	١٧	المدينة الصناعية الثانية، المحمدية، ميناء الملك عبد العزيز، السوق، الخليج، البادية، الإسكان، العنود، العدامة، الطبيشي، العمامرة، الزهور، القزاز، النخيل، الدانة، الجلوية، أحد.
مؤشر كفاية متوسط (١٥٠٠ لأقل من٣٠٠٠ نسمة/ مسجد)	٢١	الاتصالات، بدر، البديع، الخالدة الجنوبية، الراكة الشمالية، السلام، المزروعية، الربيع، القادسية، ابن خلدون، مدينة العمال، الناصرية، محمد بن سعود، الدواسر، الروضة، الأثير، غرناطة، الضباب، المريكبات، الحمراء، عبد الله فؤاد.
مؤشر كفاية مرتفع (أقل من١٥٠٠ نسمة/ مسجد)	٣٠	النورس، الندى، الجامعيين، الجوهرة، الخالدية الشمالية، الشاطئ الشرقي، الفيحاء، النزهة، المنار، الفردوس، الفيصلية، العزيزية، الريان، هجر، الشاطئ الغربي، الواحة، الصفا، قصر الخليج، صناعية الخضرية، طيبة، النور، الصناعية الأولى، الرابية، الشعلة، الهضبة، السيف، الفرسان، ضاحية الملك فهد، المنتزه، الأمانة.

*من إعداد الباحث اعتمادًا على بيانات الملحق رقم (٢).

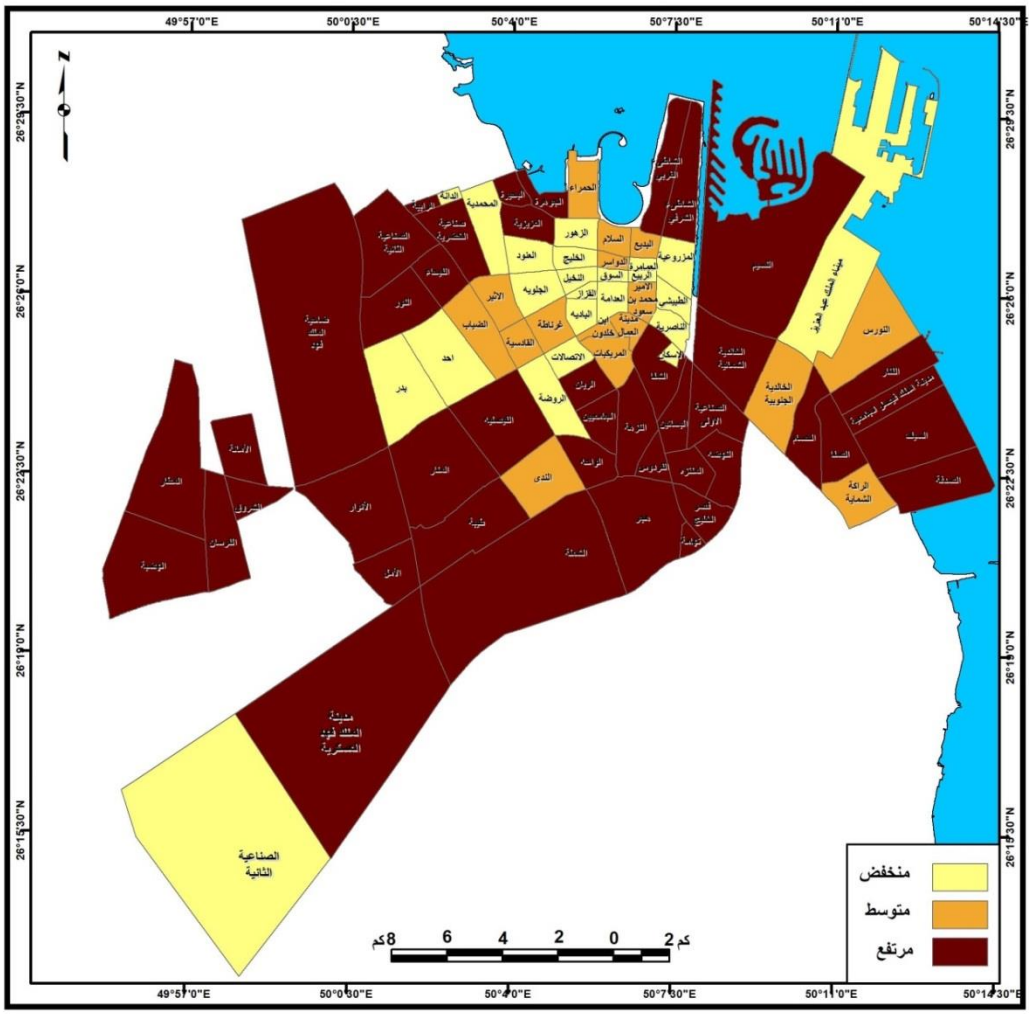

شكل رقم (١٠) مؤشر كفاية المساجد لسكان أحياء الدمام (نسمة/ مسجد) عام ٢٠١٩

ج- <u>أحياء ذات مؤشر كفاية مرتفع (أقل من ١٥٠٠ نسمة/ مسجد):</u>

ضمت تلك الفئة الأحياء ذات الكفاية والجودة المرتفعة، حيث ضمت ٣٠ حيًّا تصنف فيها الخدمة على أنها ذات كفاية مرتفعة، بنسبة ٤٤,١% من جملة الأحياء التي بها مساجد بالدمام عام ٢٠١٩، وهى تتوزع على بلديات الدمام بواقع (١٥ تتبع بلدية شرق، ٤ ببلدية وسط الدمام، ، ١١ ببلدية غرب). وقد وقع ضمن نطاق المؤشر التخطيطي الرسمي لعدد السكان مقابل كل مسجد والبالغ (٧٥٠: ١٥٠٠ نسمة/ مسجد) ٨ أحياء فقط، فيما انخفض عدد السكان مقابل المسجد عن الحد الأدنى للمؤشر التخطيطي في ٢٢ حيًّا (١١ تتبع بلدية شرق، ٢ ببلدية وسط، ، ٩ ببلدية

غرب). وقد يبدوا ذلك في ظاهره كفاية أكثر من مرتفعة، وجودة تُحسب للخدمة لأنها تفيض عن الحاجة، لكن في باطن الأمر يمثل ذلك هدرًا للموارد، فبعض هذه المساجد ذات المساحات الكبيرة خاصة في أحياء بلديتي شرق وغرب الدمام تعمل أجهزة التكييف والإضاءة بها على مدار الساعة، والسبب توجه كثير من المتبرعين للبناء بالحيين في ظل رخص سعر الأرض، فعلى سبيل المثال يضم حي طيبة ببلدية غرب الدمام ٢٦ مسجدًا بمؤشر(٣٢٠ نسمة/ مسجد)، ويضم حي ضاحية الملك فهد ٤٣ مسجدًا بمؤشر (٢٧ نسمة/ مسجد)، ولذلك يجب مراعاة توجيه المتبرعين نحو المناطق الأكثر احتياجًا.

٢-مؤشر كفاية الجوامع للسكان عام ٢٠١٩:

تقوم الجوامع بدور المساجد فيما يخص الصلوات اليومية الخمس المفروضة، لكن أهميتها تزداد في صلاة الجمعة الأسبوعية وصلاة العيدين، والاستسقاء، والجنائز التي تقتصر عليها دون المساجد. وقد بلغ عدد الجوامع بأحياء مدينة الدمام ١٥١ جامعًا عام ٢٠١٩[١]، موزعة على ٤٩ حيًّا بنسبة ٧٢% من جملة أحياء الدمام التي يوجد بها مساجد وجوامع والبالغ عددها ٦٨ حيًّا عام ٢٠١٩، حيث لا يوجد جوامع في ٣٤ حيًّا- منهم ١٥ حيًّا ليس بهم مساجد أيضًا- يتوزعون على بلديات الدمام الثلاث (١٧ تتبع شرق الدمام، ٨ ببلدية وسط، ٩ ببلدية غرب). وقد تم تقسيم أحياء مدينة الدمام حسب مؤشر كفاية الجوامع للسكان حسب بيانات الجدول رقم (٥)، والشكل رقم (١١) كما يلي:

أ-<u>أحياء ذات مؤشر كفاية منخفض (٧٥٠٠ نسمة فأكثر/ جامع):</u>

بلغ عدد الأحياء التي تعاني من عدم كفاية الخدمة وذات مؤشر منخفض ٢٢ حيًّا (٧ تتبع بلدية شرق بلدية، ١٣ وسط الدمام، ٢ غرب)، بنسبة ٤٥% من جملة الأحياء التي بها جوامع

(١) لوحظ من الدراسة الميدانية وجود مساجد تتوافر بها أغلب مواصفات الجوامع حسب اشتراطات وزارة الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة، وتقام بها صلاة الجمعة بالفعل، ورغم ذلك فهي مصنفة ضمن سجلات الوزارة على أنها مساجد، مثل مسجد قنبر الأنصاري بحي النخيل ببلدية وسط الدمام، ومسجد حبيب الأنصاري بحي القزاز ببلدية وسط الدمام أيضا، ولكنها فقدت صفة الجامع لفقد شرط أو أكثر من الشروط المحددة للجوامع مثل الوقوع على شوارع رئيسة، أو توافر مناطق لانتظار سيارات المصلين ....الخ.

بالدمام والبالغ عددها ٤٩ حيًّا عام ٢٠١٩. ولوحظ أن بلديات شرق وغرب الدمام ذات المساحات الواسعة وأسعار الأراضي المنخفضة لا تعاني من عدم كفاية الخدمة مقارنة بأحياء وسط الدمام ذات الكثافة السكانية المرتفعة واستخدامات الأراضي الكثيفة خاصة الاستخدام التجاري والخدمي مما انعكس على ارتفاع سعر الأراضي بها، لذلك سُجلت أعلى قيمة لمؤشر كفاية السكان بحي الجلوية ببلدية وسط الدمام فبلـــغ (٢٨ ألف نسمة/ جامع)، يليه حي العدامة ببلدية وسط الدمام أيضا بمؤشر(٢٧,٥ ألف نسمة/ جامع)، وحي البادية ببلدية وسط الدمام (٢٦,٣ ألف نسمة/ جامع) مما يدل على عدم كفاية الخدمة وانخفاض جودتها. ويلاحظ إحاطة هذه الأحياء لنقطة المركز المتوسط للمساجد بحي القادسية بوسط الدمام، كما أنها كثيفة سكانيًّا.

ب- <u>أحياء ذات مؤشر كفاية متوسط (٣٠٠٠ لأقل من ٧٥٠٠ نسمة/ جامع):</u>

تضم تلك الفئة الأحـــياء التي حققت كفايـــة متوسطة، وذلك لتوافقها مـــع المعيار

جدول رقم (٥) مؤشر كفاية الجوامع لسكان أحياء الدمام (نسمة/ جامع) عام ٢٠١٩.

مؤشر كفاية الخدمة (نسمة/ جامع)	عدد الأحياء	الأحياء
مؤشر كفاية منخفض (٧٥٠٠ نسمة فأكثر/ جامع)	٢٢	الجلوية، العدامة، البادية، مدينة العمال، البديع، العنود، غرناطة، الأثير، القزاز، أحد، الاتصالات، الإسكان، الخليج، ابن خلدون، عبد الله فؤاد، المزروعية، السوق، المريكبات، النخيل، القادسية، الربيع، صناعية الخضرية.
مؤشر كفاية متوسط (٣٠٠٠ لأقل من ٧٥٠٠ نسمة/ جامع)	١٤	الدواسر، بدر، الندى، الجامعيين، الحمراء، الضباب، الجوهرة، الخالدية الشمالية، الشاطئ الشرقي، الروضة، الصناعية الأولى، الناصرية، النزهة، الفيحاء.
مؤشر كفاية مرتفع (أقل من ٣٠٠٠ نسمة/ جامع)	١٣	النورس، الفيصلية، العزيزية، المنار، الشعلة، الشاطئ الغربي، هجر، طيبه، الواحة، النور، الريان، الفرسان، ضاحية الملك فهد.

*من إعداد الباحث اعتمادًا على بيانات الملحق رقم (٢). – يوجد ٣٤ حيًّا لا يوجد بها جوامع.

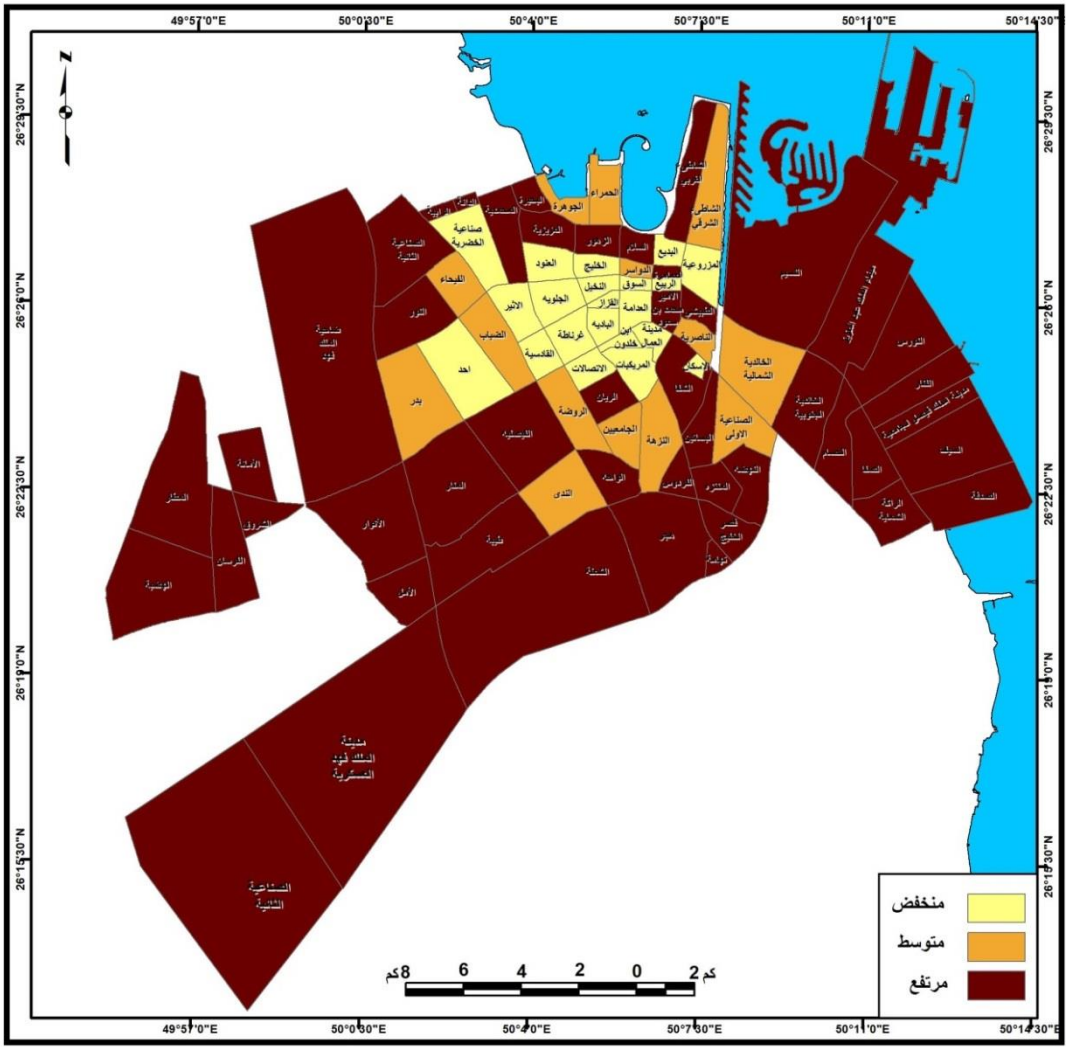

شكل رقم (١١) مؤشر كفاية الجوامع لسكان أحياء الدمام (نسمة/ جامع) عام ٢٠١٩.

التخطيطي الرسمي لعدد السكان مقابل كل جامع (٣٠٠٠ :٧٥٠٠ نسمة/ جامع)، وبلغ عددها ١٤ حيًّا (٧ تتبع بلدية شرق، ٣ وسط، ٤ غرب)، بنسبة٢٨,٦% من جملة الأحياء التي بها جوامع عام ٢٠١٩، ويلاحظ انخفاض أعداد أحياء بلدية وسط الدمام بتلك الفئة مقارنة بأحياء شرق وغرب الدمام لما سبق ذكره من أسباب في الفئة السابقة. وقد سُجلت أعلى قيمة عددية للمؤشر لتقترب من الحد الأقصى للمعيار التخطيطي فبلغت (٦٤٧٥ نسمة/ جامع) بحي الدواسر بوسط الدمام، والذي تعتبره بعض المصادر التاريخية النواه العمرانية لمدينة الدمام. فيما اقترب المؤشر من الحد الأدنى

للمعيار التخطيطي بحي الفيحاء ببلدية غرب الدمام (٣٠٦١ نسمة/ جامع)، يليه حي بدر بغرب الدمام، والذي يحتل المركز الأول على مستوى أحياء الدمام من حيث عدد السكان عام ٢٠١٩، بمؤشر بلغ (٦١١٩ نسمة/ جامع).

ج- <u>أحياء ذات مؤشر كفاية مرتفع (أقل من ٣٠٠٠ نسمة/ جامع)</u>:

بلغ عدد الأحياء ذات الكفاية المرتفعة من الجوامع بالدمام ١٣ حيًّا (٥ تتبع بلدية شرق، حي واحد يتبع وسط الدمام، ٧ غرب)، بنسبة ٢٦,٤% من جملة الأحياء التي يوجد بها جوامع عام ٢٠١٩. وقد كان للتمدد العمراني في الظهير الصحراوي السهلي شرق وغرب النواه العمرانية للدمام دورًا في رخص أسعار الأراضي ومن ثم إقبال المتبرعين على بناء جوامع فيها بدلًا من المساجد في الأحياء القديمة، لفارق التكلفة بسبب سعر الأراضي، وطلبًا للأجر الأكبر مع زيادة عدد المصلين بالجوامع مقارنة بالمساجد ــ حسب تفسير أحد المتبرعين ــ، وكان لذلك أثره في انخفاض عدد السكان مقابل الجامع ليقل عن الحد الأدنى للمعيار التخطيطي الرسمي (٣٠٠٠ نسمة) في جميع الأحياء الواقعة بتلك الفئة، حيث سُجلت أعلى قيمة للمؤشر بحي النورس ببلدية شرق الدمام (٢٩٢١ نسمة/ جامع)، وسُجلت أدنى قيمة للمؤشر بأعلى كفاية في حي ضاحية الملك فهد بغرب الدمام (١٩٢ نسمة/ جامع).

خامسًا: تحليل نتائج الدراسة الميدانية للمصلين والمساجد والجوامع بمدينة الدمام عام ٢٠١٩.

لا تكتمل الدراسة الجغرافية للسكان والمساجد بمدينة الدمام إلا من خلال الدراسة الميدانية للمصلين، حيث تم اختيار عينة عشوائية تناسبية[١] من الأحياء على أساس ما يضمه كل حي من سكان ومساجد عام ٢٠١٩، وتم جمع بيانات ومعلومات عنهم من خلال استمارة استبانة (ملحق رقم ٣)، بهدف دراسة عدة عناصر كما يلي:

(١) تم توزيع ٤٠٠ استمارة استبانة على المصلين في توقيتات الصلوات المختلفة على مدار أيام الأسبوع، وقد بلغ عدد الاستمارات الصحيحة والمكتملة ٣٨٦ استمارة، بنسبة ٩٦,٥%، فيما استبعدت الاستمارات غير المكتملة أو التي بها أخطاء والتي بلغ عددها ١٤ استمارة، بنسبة ٣,٥%.

١- التركيب العمري النوعي للمصلين بمساجد الدمام عام ٢٠١٩:

تبين من دراسة التركيب العمري النوعي للمصلين بمساجد وجوامع أحياء مدينة الدمام حسب الدراسة الميدانية عام ٢٠١٩ كما يتضح من بيانات الجدول رقم (٦)، والشكل رقم (١٢) ما يلي:

أ- جاء المصلون عينة الدراسة في الفئة العمرية (٢٠-٤٠ سنة) في المركز الأول مقارنة بفئات العمر الأخرى، بنسبة ٥٠%، في حين جاء المصلون في الفئة العمرية (٤٠-٦٠) في المركز الثاني بنسبة ١٨,٩%، وحلت في المركز الثالث الفئة (٦٠ سنة فأكثر) بنسبة ١٧,٨%، ثم في المركز الرابع والأخير الفئة العمرية (أقل من ٢٠ سنة)، بنسبة ١٣,٣%.

جدول رقم (٦) التركيب العمري النوعي للمصلين عينة الدراسة بالدمام عام ٢٠١٩

أحياء بلدية	النوع		الفئات العمرية (سنة)				الجملة
	ذكور	إناث	(أقل من ٢٠)	(٢٠ -٤٠)	(٤٠-٦٠)	(٦٠ فأكثر)	
شرق الدمام	٨٦	٢٦	٢٥	٤٧	٢٢	١٨	١١٢
وسط الدمام	٩٧	٣٠	٩	٥١	٢٩	٣٨	١٢٧
غرب الدمام	١٠٨	٣٩	١٧	٩٥	٢٢	١٣	١٤٧
جملة الدمام	٢٩١	٩٥	٥١	١٩٣	٧٣	٦٩	٣٨٦

*من عمل الباحث اعتمادًا على الدراسة الميدانية.

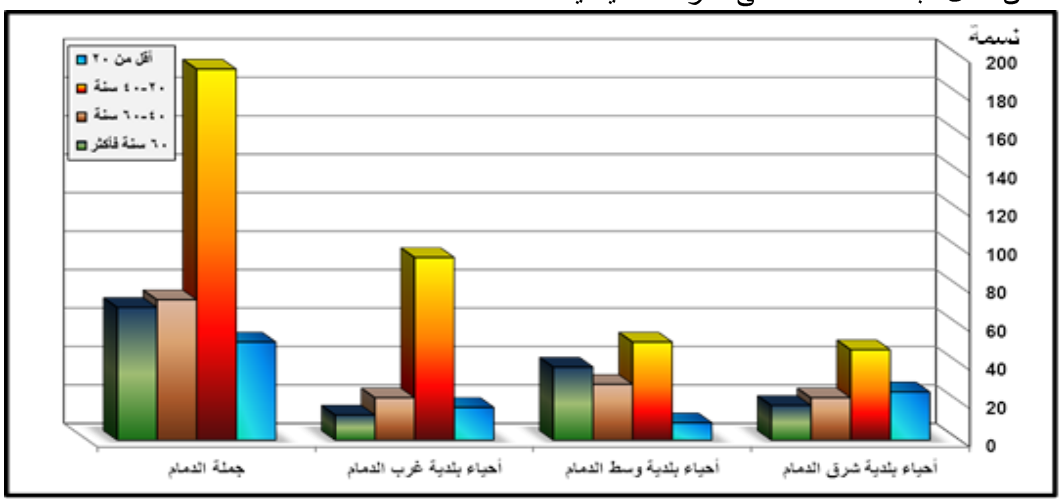

شكل رقم (١٢) التركيب العمري النوعي للمصلين عينة الدراسة بالدمام عام ٢٠١٩.

ب- بلغت نسبة النوع للمصلين عينة الدراسة ٣٠٦ ذكر مقابل كل ١٠٠ أنثى، حيث كان أغلب المصلين أفراد العينة من الذكور بنسبة ٧٥,٣%، مقابل ٢٤,٦% للإناث، نظرًا لقلة النساء اللاتي يخرجن للصلاة بالمسجد، وكان أكثرهن يتواجدن بصلاة العشاء بالمساجد والجوامع التي بها حلقات لتحفيظ القرآن الكريم سواء المخصصة للكبار أو الصغار.

ج- أظهرت دراسة التركيب العمري للمصلين عينة الدراسة على مستوى أحياء بلديات مدينة الدمام تباين ترتيبها من بلدية لأخرى، ففي أحياء بلدية شرق الدمام جاءت الفئة العمرية (٢٠-٤٠ سنة) في المركز الأول بنسبة ٤٢,٣%، تليها في المركز الثاني الفئة (أقل من ٢٠ سنة) بنسبة ٢٣,١%، ثم الفئة (٤٠-٦٠ سنة) بالمركز الثالث بنسبة ١٩,٢%، وأخير جاءت فئة كبار السن (٦٠ سنة فأكثر) بالمركز الرابع بنسبة ١٥,٤%. أما أحياء بلدية وسط الدمام فقد جاءت الفئات العمرية (٢٠-٤٠ سنة)، (٦٠ سنة فأكثر)، (٤٠-٦٠سنة)، (أقل من٢٠ سنة) بالمراكز من الأول للرابع، بنسب بلغت ٤٠%، ٣٠%، ٢٣,٣%، ٦,٧% على الترتيب. ويلاحظ أن فئة كبار السن احتلت مركزًا متقدمًا بأحياء وسط الدمام مقارنة بأحياء شرق وغرب في ظل أنها تمثل النواة القديمة لمدينة الدمام، ويسكنها كبار السن. أما أحياء بلدية غرب الدمام فقد كان ترتيب الفئات العمرية بها (٢٠-٤٠ سنة)، (٤٠-٦٠ سنة)، (أقل من ٢٠ سنة)، (٦٠ سنة فأكثر) لتحتل المراكز من الأول إلى الرابع، بنسب بلغت ٦٤,٧%، ١٤,٨%، ١١,٧%، ٨,٨% على الترتيب.

د- بلغت نسبة النوع للمصلين عينة الدراسة بأحياء بلدية شرق الدمام ٣٣١ ذكر مقابل ١٠٠ أنثى، فيما بلغت ٣٢٣، ٢٧٧ ذكر مقابل ١٠٠ أنثى بأحياء بلديتي وسط وغرب الدمام على الترتيب.

ه- تبين من دراسة المسجد المعتاد الصلاة فيه للصلوات اليومية وصلاة الجمعة لأفراد عينة الدراسة أن ٣٦,٤% منهم يؤدون الصلوات اليومية وصلاة الجمعة في نفس المسجد والجامع، فيما يؤدي ٦٣,٦% من المصلين عينة الدراسة صلاتهم اليومية في مكان، وصلاة الجمعة في مكان آخر مختلف. وقد لوحظ تباين ذلك على مستوى أحياء البلديات، حيث كان من يؤدون الصلوات اليومية

في مكان والجمعة في مكان آخر الأعلى بأحياء بلدية غرب الدمام بنسبة ٧٠,٦%، فيما بلغت ٦٨,٧% بأحياء بلدية وسط الدمام، ثم ٥١,٩% بأحياء شرق الدمام. فيما كانت نسبة من يؤدون الصلوات اليومية والجمعة في نفس المكان الأعلى بأحياء بلدية شرق الدمام بنسبة ٤٨,١%، ثم أحياء وسط الدمام بنسبة ٣١,٣%، ثم أحياء غرب الدمام بنسبة ٢٩,٤%. وقد تأثرت تلك النسب بتوزيع الجوامع بالأحياء، ويؤثر ذلك على قيام المصلين بقطع مسافة أطول للوصول للجوامع خاصة في صلاة الجمعة مما يؤثر على جودة وكفاية الخدمة.

٢- المسافة المقطوعة ووسيلة وصول المصلين للمساجد والجوامع بالدمام عام ٢٠١٩:

تعد سهولة وصول السكان إلى المساجد والجوامع من المؤشرات الهامة لتقييم مدى جودة وكفاءة الخدمة في ضوء المعايير التخطيطية الرسمية التي وضعت للمسافة التي يغطيها المسجد والبالغة (١٥٠: ٢٠٠ متر)، فيما بلغ نطاق التغطية (٥٠٠: ٨٠٠ متر) للجوامع (وزارة الشئون البلدية والقروية، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥، ص ٥-٦)، كما أن عامل توافر الخدمة ليس فقط الجانب الأهم بل سهولة الوصول إليها الأكثر أهمية، حيث يعد ذلك دليلًا على تقدم مستوى الحياة وارتفاع مستوى الرفاه الاجتماعي (البغدادي، ١٩٩٤، ص ٢٥٦). وقد تبين من الدراسة الميدانية واستبانة السكان المصلين بأحياء الدمام التي تظهر من خلال بيانات الجدول رقم (٧)، والشكلين رقمي (١٣، ١٤) ما يلي:

أ- بلغت نسبة المصلين بمساجد الدمام الذين يقطعون مسافة أقل من ٢٠٠ متر أكثر من نصف السكان بقليل، بنسبة٥٤,٩% من جملة عينة الدراسة عام ٢٠١٩ (شكل ١٣)، مما يؤشر على جودة الخدمة، نظرًا لأن المسافة كانت ضمن مسافة المعيار التخطيطي المحدد. فيما بلغت نسبة السكان الذين يقطعون مسافة تتراوح بين (٢٠٠ لأقل من ٤٠٠ متر) ٣١,٩% من جملة عينة الدراسة، فيما بلغت نسبة ما يقطعون مسافة تزيد عن ٤٠٠ متر للوصول إلى المساجد للصلاة ١٣,٢%، أي أن ٤٥,١% من جملة المصلين عينة الدراسة يعانون من طول المسافة المقطوعة للوصول إلى

المساجد، ويؤشر ذلك على عدم جودة وكفاية الخدمة، نظرًا لزيادة المسافة عن الحد الأقصى بالمعيار التخطيطي.

تباينت المسافة المقطوعة للوصول إلى الجوامع في ضوء معايير وشروط بنائها ومدي تغطيتها المكانية، حيث أظهرت بيانات الجدول رقم (٧)، والشكل رقم (١٤) أن نسبة المصلين الذين يقطعون مسافة تقل عن ٤٠٠ متر للوصول إلى جوامع الدمام بلغت ٤٠,٢% من جملة عينة الدراسة، وهذه المسافة تقل عن المعيار التخطيطي، فيما بلغت نسبة المصلين الذين يقطعون مسافة تتراوح ما بين (٤٠٠ :٨٠٠ متر) ١٨,١% من جملتهم، وهي مسافة تقع ضمن المعيار التخطيطي، أي أن ٥٨,٣% من المصلين بالدمام يقعون ضمن معيار المسافة التخطيطية للخدمة مما يعني تحقيق كفاية وكفاءة الخدمة. وقد بلغت نسبة المصلين الذين يقطعون مسافة ٨٠٠ متر فأكثر للوصول إلى الجوامع ٤١,٧%، مما مثل صعوبة ومشقة عانوا منها خاصة فئات العمر الكبيرة من ناحية، وتظهر المعاناة أسبوعيًّا عند التوجه لأداء صلاة الجمعة، مما يؤشر على عدم كفاءة وجودة وكفاية الخدمة بالنسبة لهم.

جدول رقم (٧) توزيع المصلين عينة الدراسة حسب المسافة المقطوعة ووسيلة الوصول للمساجد والجوامع بمدينة الدمام عام ٢٠١٩.

المنطقة	المسافة إلى المساجد (متر)			وسيلة الوصول للمسجد		المسافة إلى الجوامع (متر)			وسيلة الوصول للجوامع	
	أقل من ٢٠٠	٢٠٠- ٤٠٠	٤٠٠ فأكثر	الأقدام	السيارة	أقل من ٤٠٠	٤٠٠- ٨٠٠	٨٠٠ فأكثر	الأقدام	السيارة
أحياء بلدية شرق الدمام	٦٢	٢٩	٢١	٨٨	٢٤	٤١	٢١	٥٠	٢٩	٨٣
أحياء بلدية وسط الدمام	٦٨	٤٩	١٠	١١٧	١٠	٤٩	٢٠	٥٨	٣٩	٨٨
أحياء بلدية غرب الدمام	٨٢	٤٥	٢٠	١٢٧	٢٠	٦٥	٢٩	٥٣	٤٩	٩٨
جملة الدمام	**٢١٢**	**١٢٣**	**٥١**	**٣٣٢**	**٥٤**	**١٥٥**	**٧٠**	**١٦١**	**١١٧**	**٢٦٩**

*من عمل الباحث اعتمادًا على الدراسة الميدانية.

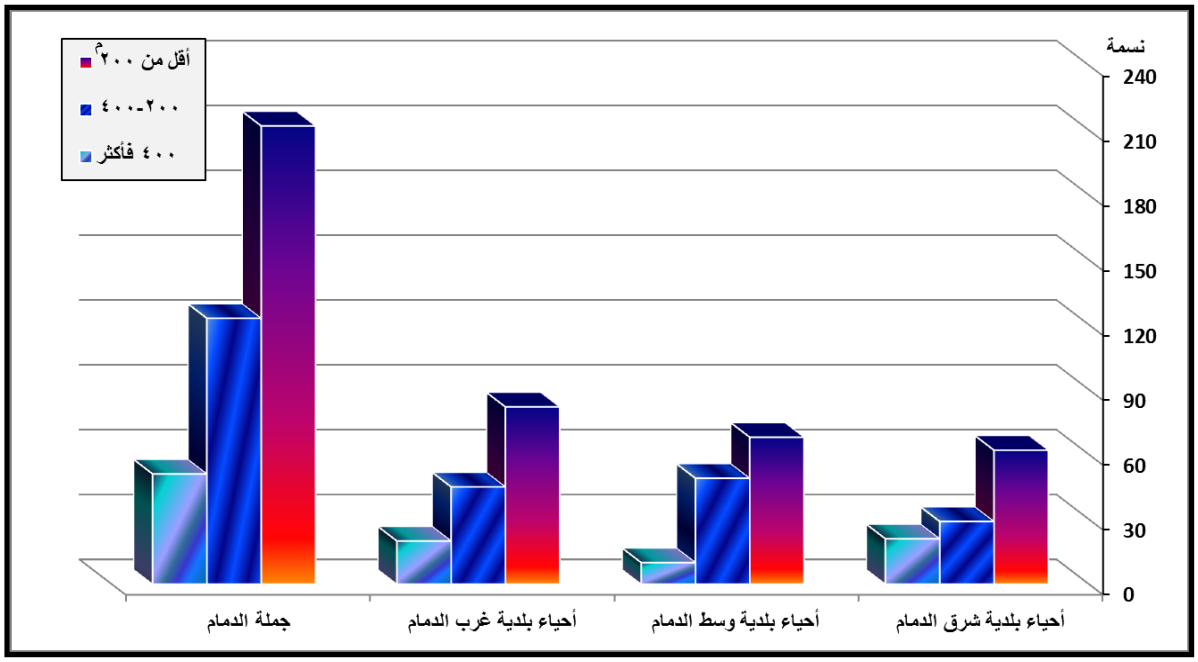

شكل رقم (١٣) توزيع المصلين عينة الدراسة حسب المسافة المقطوعة (بالمتر) للمساجد بمدينة الدمام عام ٢٠١٩.

ج- تباينت مسافة الوصول للمساجد والجوامع بأحياء بلديات الدمام الثلاث حسب عينة الدراسة، فقد بلغت نسبة المصلين الذين يقطعون مسافة تقل عن ٢٠٠ متر للوصول إلى المساجد ٥٥,٩%، ٥٣,٨%، ٥٥,٦% ببلديات شرق ووسط وغرب الدمام على الترتيب عام ٢٠١٩، فيما بلغت نسبة من يقطعون مسافة تزيد عن المعيار التخطيطي للوصول للمساجد تبلغ (٢٠٠ :٤٠٠ متر) نحو ٢٥,٩%، ٣٨,١%، ٣٠,٦% ببلديات شرق ووسط وغرب الدمام على الترتيب، وبلغت نسبة من يقطعون مسافة (٤٠٠ متر فأكثر) ١٨,٦%، ٧,٧%، ١٣,٨% ببلديات شرق ووسط وغرب الدمام على الترتيب، وعلى ذلك تبلغ نسبة من يوجهون صعوبة للوصول للمساجد وبالتالي عدم كفاية وكفاءة الخدمة لطول المسافة بين محل سكنهم وبينها نظرًا لزيادتها عن المعيار التخطيطي ٤٤,٥% بأحياء بلدية شرق الدمام، ٤٦,٢% بأحياء بلدية وسط الدمام، ٤٤,٤% بأحياء بلدية غرب الدمام.

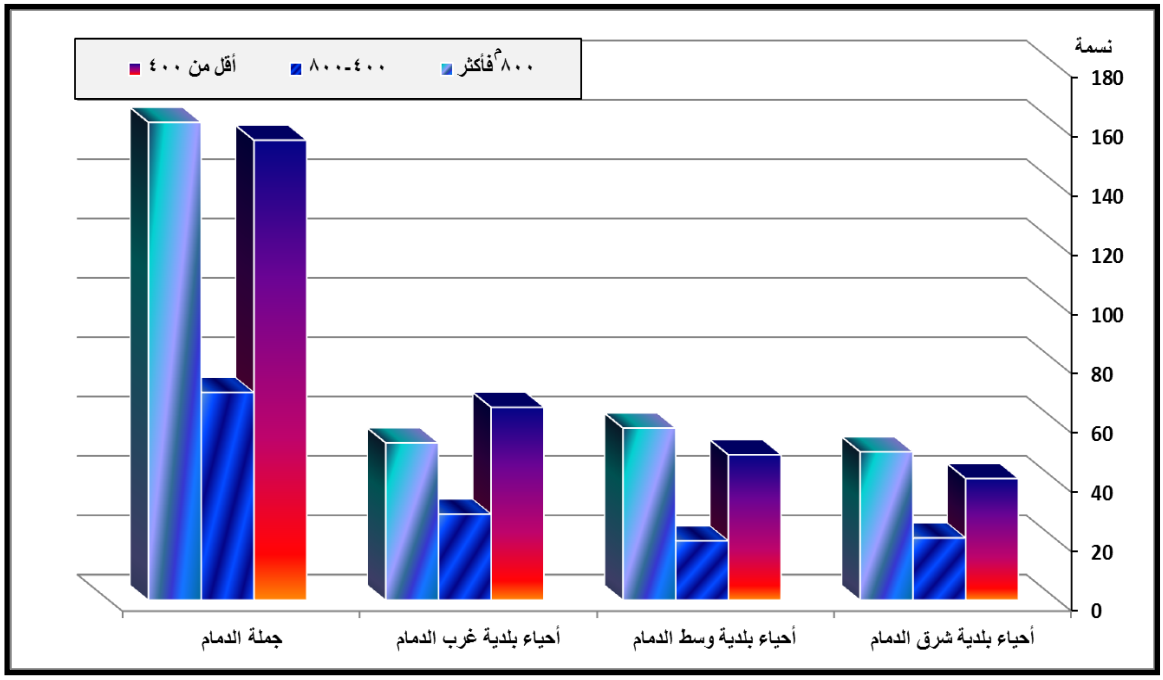

شكل رقم (١٤) توزيع المصلين عينة الدراسة حسب المسافة المقطوعة (بالمتر) للجوامع بمدينة الدمام عام ٢٠١٩.

د- كما تباينت مسافة الوصول للجوامع بأحياء بلديات الدمام الثلاث مقارنة بالمعيار التخطيطي، إذ بلغت نسبة المصلين الذين يقطعون مسافة تزيد عن الحد الأقصى للمعيار التخطيطي الرسمي (٨٠٠ متر فأكثر) وبالتالي عدم كفاية وكفاءة الخدمة نحو٤٤,٥% بأحياء بلدية شرق الدمام، ٤٦,١% بأحياء بلدية وسط الدمام، ٣٦,٢% بأحياء بلدية غرب الدمام. ويلاحظ انخفاض نسبة من يقطعون مسافة أطول بأحياء غرب في ظل كثرة ما يتوافر بها من جوامع إذ تضم وحدها ٤٤,٤% من جملة جوامع الدمام البالغ عددها ١٥١ جامعًا عام ٢٠١٩، فيما تضم أحياء شرق الدمام ٣٣,١%، وضمت أحياء وسط الدمام النسبة الأقل من الجوامع ٢٢,٥% فقط، لذلك كان سكانها الأكثر معاناة للوصول إلى الجوامع.

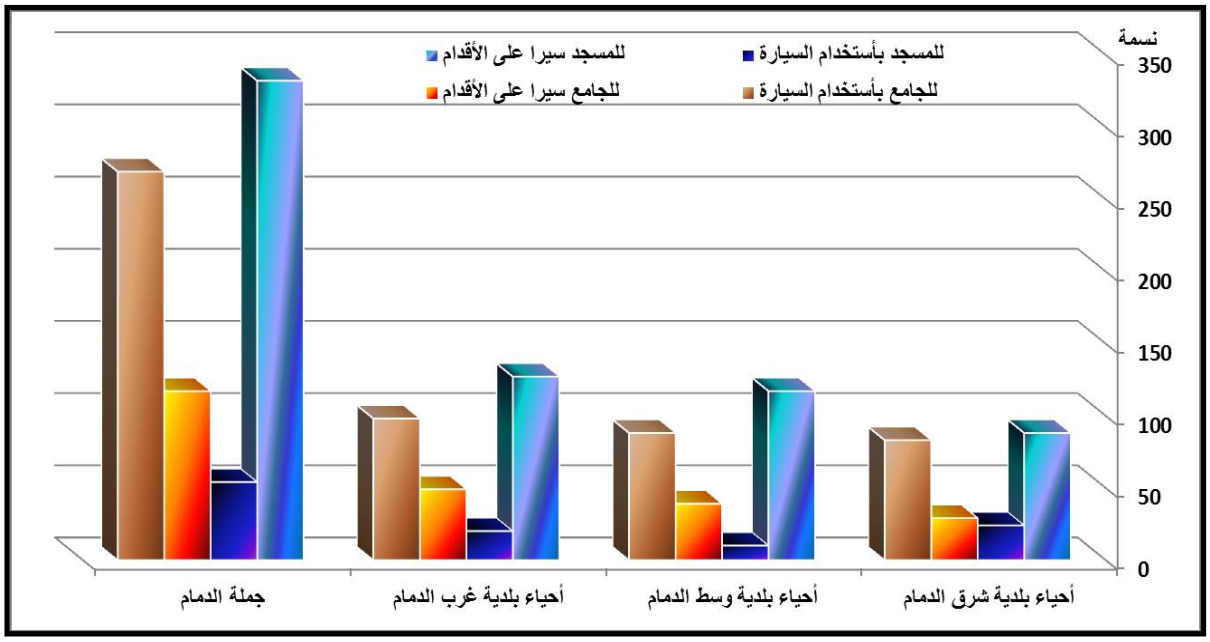

شكل رقم (١٥) توزيع المصلين عينة الدراسة حسب وسيلة الوصول للمساجد والجوامع بمدينة الدمام عام ٢٠١٩.

هـ- انعكست كفاية المساجد على وسيلة الوصول إليها كما يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (٧)، والشكل رقم (١٥)، إذ بلغت نسبة المصلين الذين يذهبون إليها سيرًا على الأقدام ٨٦,١% من جملة عينة الدراسة بأحياء الدمام عام ٢٠١٩، مقابل ١٣,٩% يستخدمون السيارات. بينما كان لتباعد الجوامع وطول مسافة الوصول إليها دورًا في استخدام ٦٩,٧% من المصلين المبحوثين السيارات للوصول للجوامع، مقابل ٣٠,٣% يذهبون إليها سيرًا على الأقدام. ويرتبط بذلك تكلفة اقتصادية، وازدحام مروري خاصة في محيط الجوامع كما توضح صورة رقم (٣).

و-بلغت نسبة المصلين الذين يصلون للمساجد بأحياء بلديات الدمام سيرًا على الأقدام ٧٨,٨%، ٩٢,٣%، ٨٦% ببلديات شرق ووسط وغرب الدمام على الترتيب، مقابل ٢١,١%، ٧,٧%، ١٤% يستخدمون السيارات، ويلاحظ انخفاض نسبة من يستخدمون السيارات في أحياء وسط الدمام في ضوء مساحتها الصغيرة مقارنة بأحياء شرق وغرب الدمام. كما بلغت نسبة المصلين الذين

يستخدمون السيارات للوصول للجوامع بأحياء بلديات شرق ووسط وغرب الدمام ٧٤,١%، ٦٩,١%، ٦٦,٧% على الترتيب، مقابل ٢٥,٩%، ٣٠,٧%، ٣٣,٣% يصلون إليها سيرًا على الأقدام.

٣- تقييم المصلين عينة الدراسة لبعض خدمات المساجد والجوامع بالدمام عام ٢٠١٩:

تتعدد الخدمات التي تقدمها بعض المساجد والجوامع بأحياء الدمام، في ضوء معايير واشتراطات البناء، كالمساحة، والوقوع على شوارع رئيسة، ووجود أماكن لانتظار السيارات..... الخ (وزارة الشئون البلدية والقروية، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥، ص ٤: ٧)، حيث تعد من الخدمات الضرورية المعينة على تأدية العبادة بسهولة ويسر، ويواجه السكان مشكلة وصعوبة في حالة عدم وجودها بالشكل المناسب. وقد تم استبانة المصلين عينة الدراسة عن رأيهم في بعض تلك الخدمات كما يتضح من بيانات الجدول رقم (٨)، والشكل رقم (١٦) حيث تبين منهما ما يلي:

أ- جاء عدم توافر خدمة مكان لانتظار سيارات المصلين سواء عند الصلاة بالمساجد أو الجوامع من أكثر المشكلات التي يعاني المصلون منها، بنسبة ٣١,٣% من جملة أفراد العينة، مقابل ٦٨,٧% يجدونها ولا يعانون من ذلك. وقد كان المصلون بأحياء وسط الدمام أكثر من عانى من تلك المشكلة بنسبة ٥٤,٣% من جملتهم، ويرجع ذلك لضيق الشوارع وقلة المساحات المتوافرة، إضافة إلى قيام بلدية وسط الدمام بتطبيق رسوم على انتظار السيارات بشوارع المنطقة التجارية بمنطقة الأعمال المركزية تصل إلى ريالين للساعة الواحدة في أوقات الذروة، وريال في الأوقات العادية. ويؤدي عدم توافر أماكن كافية لانتظار سيارات المصلين إلى تراكم أعداد كبيرة منها أمام المساجد والجوامع خاصة في صلاة الجمعة مما يؤدي إلى إغلاق الشوارع المحيطة وحدوث مشكلات مرورية، حيث توضح الصورة رقم (٣) مثالًا لتلك الظاهرة أمام مسجد قنبر بحي النخيل بوسط الدمام. وقد بلغت نسبة من يعاني من عدم توافر مكان لانتظار السيارات بالمساجد والجوامع ١٩,٦% بأحياء بلدية شرق الدمام، وبنسبة ٢٠,٤% بأحياء بلدية غرب الدمام، وأغلبها أحياء متسعة المساحة مما انعكس على مساحة مساجدها وجوامعها التي تضم أماكن لانتظار السيارات.

جدول رقم (٨) توزيع المصلين عينة الدراسة حسب تقييمهم لبعض خدمات للمساجد والجوامع بمدينة الدمام عام ٢٠١٩.

المنطقة	يتوافر مكان لانتظار السيارات		يمكن إيجاد مكان لانتظار السيارات بسهولة		كفاية مساحة المسجد للمصلين		كفاية مساحة الجامع للمصلين	
	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
أحياء بلدية شرق الدمام	٩٠	٢٢	٨٢	٣٠	٩٥	١٧	٥٦	٥٦
أحياء بلدية وسط الدمام	٥٨	٦٩	٧٨	٤٩	٧٨	٤٩	٦٨	٥٩
أحياء بلدية غرب الدمام	١١٧	٣٠	١٠٤	٤٣	١٤٢	٥	١٠٨	٣٩
جملة الدمام	٢٦٥	١٢١	٢٦٤	١٢٢	٣١٥	٧١	٢٣٢	١٥٤

*من عمل الباحث اعتمادًا على الدراسة الميدانية.

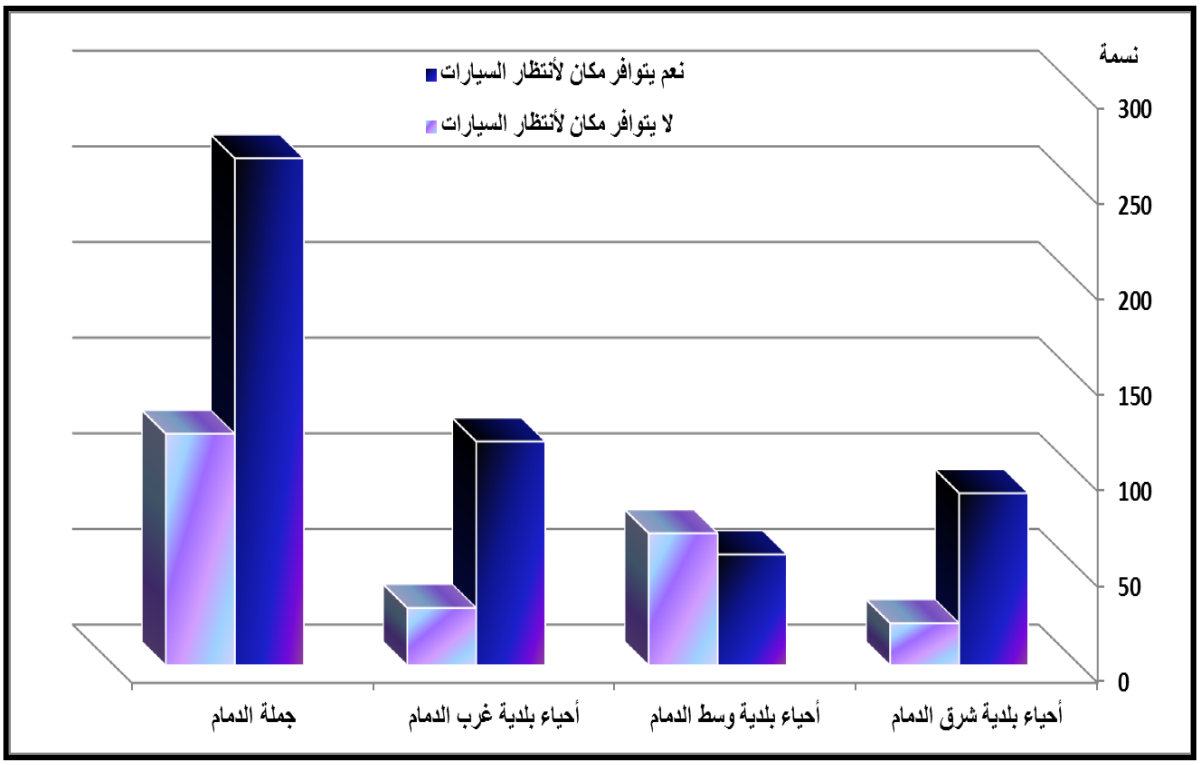

شكل رقم (١٦) توزيع المصلين عينة الدراسة حسب تقييمهم لتوافر مكان لانتظار السيارات في محيط المساجد والجوامع بمدينة الدمام عام ٢٠١٩.

يرتبط بمشكلة عدم توافر مكان لانتظار السيارات صعوبة إيجاد المصلين لمكان لانتظار السيارات في محيط المسجد أو الجامع بأحياء الدمام، حيث وجد ٣١,٦% من جملة أفراد العينة صعوبة في أيجاد مكان لانتظار سياراتهم في أغلب الأوقات مما اضطرهم للذهاب لمسجد أو جامع آخر، وكان ذلك سببًا في تـــأخرهم عـــن الصلاة، مقابل ٦٨,٤% لم يعانوا من تلك الصعوبة. وكانت نسبة ممن يعانون من تلك المشكلة متباينة على مستوى أحياء بلديات الدمام، حيث كانت الأعلى بنسبة ٣٨,٦% بأحياء بلدية وسط الدمام، فيما بلغت ٢٦,٨%، ٢٩,٣% بأحياء بلديتي شرق وغرب الدمام على الترتيب، مقابل ٧٣,٢%، ٧٠,٧% لا يجدون مشكلة في إيجاد مكان لانتظار السيارات بأحياء البلديتين على الترتيب، لقيامهم بترك سياراتهم بعيدًا وتكملة المسافة سيرًا على الأقدام للوصول إلى المسجد أو الجامع.

صورة رقم (٣) نموذج لتكدس السيارات أمام مسجد قنبر الأنصاري بحي النخيل التابع لبلدية وسط الدمام عام ٢٠١٩.

ج- وباستبانة أراء المصلين حول مدى كفاية مساحة المساجد والجوامع واستيعابها للمصلين بأحياء الدمام كما يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (٨)، والشكل رقم (١٧)، رأى ١٨,٤% أن

مساحة المساجد غير كفاية لاستيعاب المصلين، مقابل ٨١,٦% يرون أنها تكفيهم. وعلى مستوى الجوامع رأي ٣٩,٩% من المصلين عينة الدراسة أن مساحة الجوامع لا تكفي المصلين مما يضطرهم للصلاة في الشارع المحيط بالجامع مع امتداد الصفوف خارجه، خاصة في صلاة الجمعة مما يسبب لهم ضررًا؛ لتعرضهم للحرارة العالية صيفًا. بينما رأى ٦٠,١% من جملة عينة الدراسة أن مساحة الجوامع تستوعب وتكفي المصلين. وعلى مستوى أحياء بلديات الدمام فقد بلغت نسبة من يرون عدم كفاية مساحة المساجد لاستيعاب المصلين ٣٨,٦%، ١٥,٢%، ٥% بأحياء بلديات وسط وشرق وغرب الدمام على

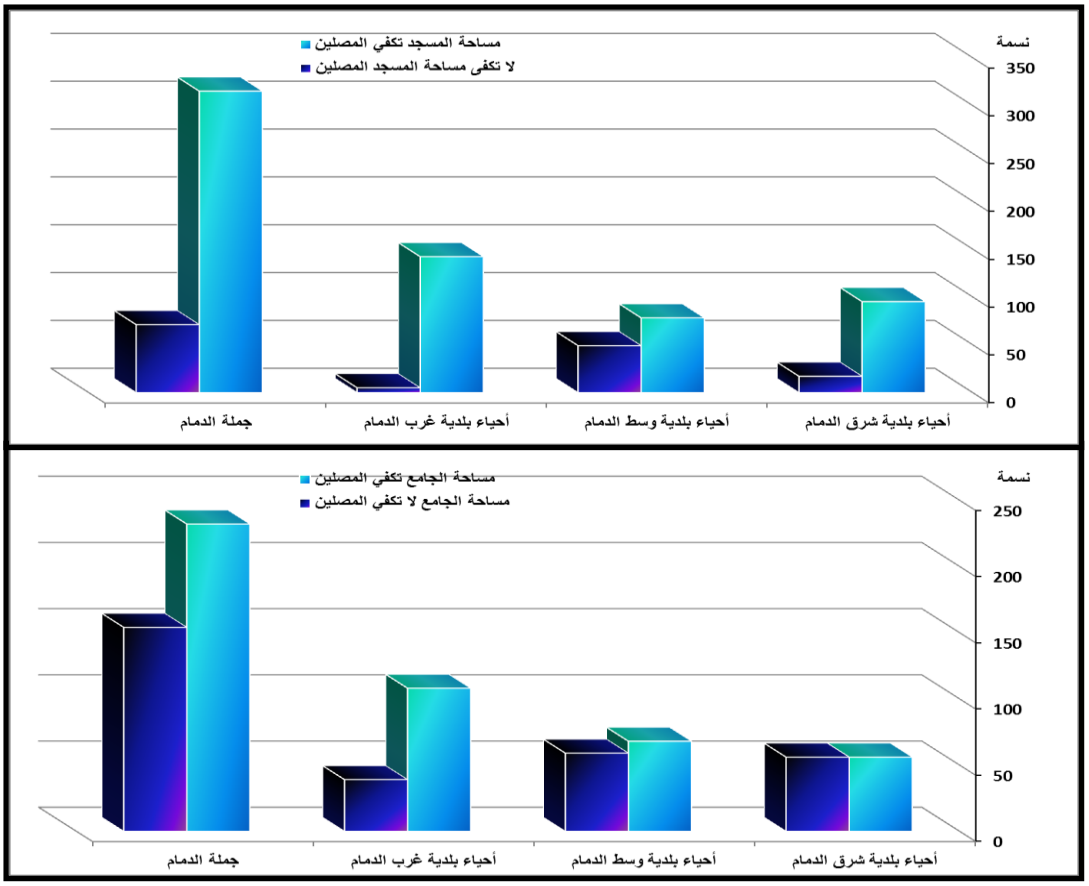

شكل رقم (١٧) توزيع المصلين عينة الدراسة حسب تقييمهم لكفاية مساحة المساجد والجوامع للمصلين بمدينة الدمام عام ٢٠١٩.

الترتيب، فيما بلغت نسبة من يرون عدم كفاية مساحة الجوامع للمصلين ٥٠%، ٤٦,٤%، ٢٦,٥% بأحياء بلديات شرق ووسط وغرب الدمام على الترتيب. ويلاحظ ارتفاع نسبة من يرون ضيق مساحة المساجد بأحياء وسط الدمام في ظل ارتفاع كثافة السكان بها خاصة أثناء النهار، نظرًا لما تضمه من سكان ومرتادين للمحلات التجارية والمصالح الخدمية بها.

٤- أهم مشكلات المساجد والجوامع حسب عينة الدراسة بأحياء الدمام عام ٢٠١٩:

تبين من استبانة المصلين عينة الدراسة بمساجد وجوامع أحياء الدمام حول أهم المشكلات التي يرونها في المساجد والجوامع التي يصلون بها وجود تباين في آراءهم حولها، كما يتضح من الشكل رقم (١٨) ما يلي:

أ- أفاد ٣٥,٩% من جملة عينة الدراسة أن ازدحام الشوارع، وقفلها بسبب السيارات المتكدسة أمام المساجد والجوامع وقت الصلاة تمثل لهم مشكلة كبيرة، لما ينتج عنها من توقف حركة المرور، وضياع الوقت.

ب- كان عدم وجود دروس دينية توعوية بصورة منتظمة مشكلة لنسبة بلغت ٣٢,٩% من جملة أفراد عينة الدراسة، خاصة في المساجد.

ج- رأى ٢١,١% من جملة المصلين عينة الدراسة أن عدم وجود حلقات لتحفيظ القرآن الكريم للصغار والكبار بالمساجد القريبة منهم تمثل مشكلة لهم، حيث يقومون بالذهاب لبعض الحلقات في جوامع بعيدة عن محل سكنهم، خاصة وأنها مقصورة على بعض الجوامع فقط.

د- أفاد ٣,٨% من جملة أفراد عينة الدراسة أن سوء كفاءة تبريد المكيفات تمثل مشكلة يعانون منها خاصة في فصل الصيف.

ه- كان عدم الاهتمام بنظافة المسجد عامة، ودورات المياه خاصة مشكلة لنحو ٢,٢% من جملة أفراد عينة الدراسة، خاصة في مساجد أحياء بلدية وسط الدمام.

و- رأى ٢,١% من عينة الدراسة أن وجود باعة جائلين أمام أبواب المساجد والجوامع تمثل صورة غير حضارية لا تتناسب وقدسية المكان ومحيطه المكاني.

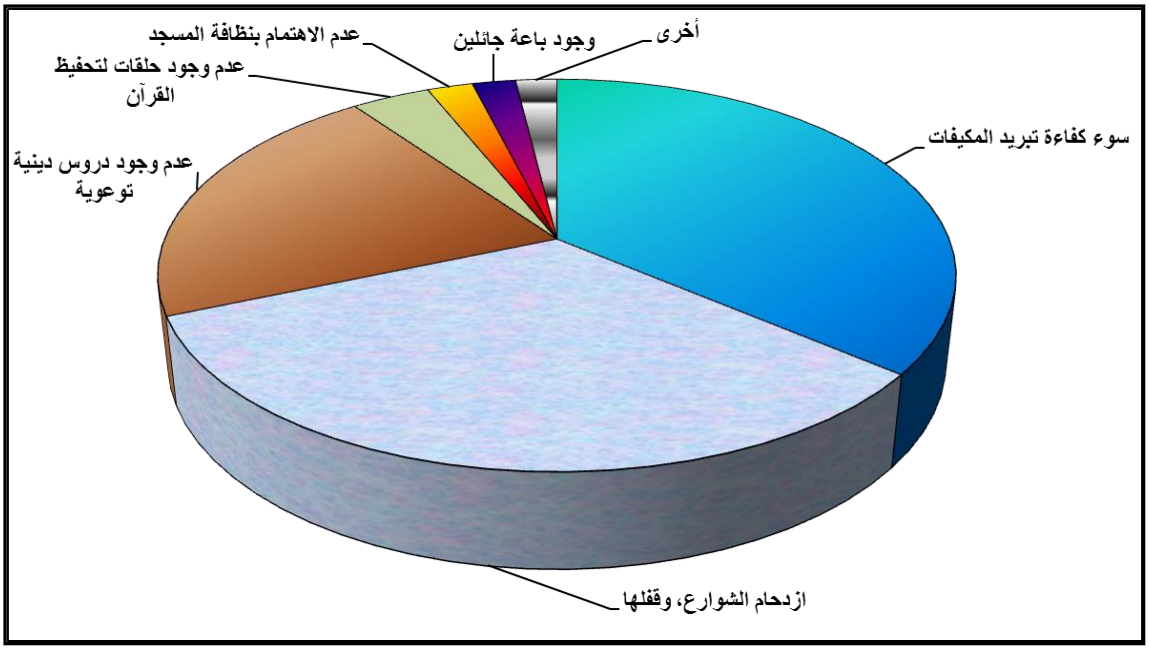

شكل رقم (١٨) أهم مشكلات المساجد والجوامع من وجهة نظر المصلين عينة الدراسة بالدمام عام ٢٠١٩.

ز- أفاد ٢% من جملة أفراد عينة الدراسة بوجود مشكلات أخرى تتفاوت في سيادتها من مكان لآخر، منها على سبيل المثال عدم ترجمة خطبة الجمعة على شاشات للمسلمين غير الناطقين بالعربية، وبالتالي يحرمون من فائدة الخطبة. كما كان قِدَم الفرش، والمباني، وعدم توافر مياه باردة، وعدم التزام المصلين بوضع أحذيتهم في الأماكن المخصصة لها، وعدم وجود مسار لدخول كراسي ذوي الاحتياجات الخاصة من المصلين مشكلات عانى منها آخرون.

سادسًا: الاحتياجات المستقبلية من المساجد والجوامع بمدينة الدمام حتى عام ٢٠٣٠.

يُعد الاستعداد للمستقبل أحد سمات ومهام التخطيط الجغرافي، كما أنه أحد أدوات التقويم الذي يلي عملية التقييم التي تم بها قياس مدي كفاية وكفاءة المتاح من المساجد والجوامع مقابل السكان بالدمام عام ٢٠١٩. ونظرًا لأهمية التوازي والتوزان بين نمو الخدمة الدينية ممثلة في المساجد والجوامع للنمو السكاني على المستوي الأفقي انتشارًا، وعلى المستوي الرأسي عددًا بالدمام، فسيتم

تقدير الاحتياجات المستقبلية منها (المساجد- الجوامع) اعتمادًا على محددات المعيار التخطيطي الرسمي الحالي، على أساس تقدير النمو السكاني حتى عام ٢٠٣٠، اعتمادًا على ثلاث فروض (مستويات) للنمو السكاني (منخفض، ثابت، مرتفع)، وذلك وفق معدل النمو السكاني للدمام المُسجل خلال الفترة التعدادية الأخيرة (٢٠٠٣- ٢٠١٠) والبالغ ٣,٥% سنويًّا. وقد تبين من دراسة الجدول رقم (٩)، والشكل رقم (١٩) ما يلي:

١- احتياجات الدمام من المساجد والجوامع عام ٢٠٢٥:

أ- يُتوقع أن يبلغ عدد سكان الدمام حسب الأسقاط السكاني وفق فرض معدل النمو السكاني المنخفض البالغ ٢,٥% نحو ١,٤٤ مليون نسمة عام ٢٠٢٥، بنسبة زيادة ١٦% مقارنة بعددهم

جدول رقم (٩) الاحتياجات المستقبلية من المساجد والجوامع حسب عدد سكان الدمام المتوقع حتى عام ٢٠٣٠.

مستويات النمو المفترضة	العناصر	سنة الأساس	سنوات الأسقاط المستقبلي	
		٢٠١٩	٢٠٢٥	٢٠٣٠
الفرض المنخفض ٢,٥%	عدد السكان (مليون نسمة)	١,٢٤	١,٤٤	١,٦٢
	عدد المساجد	٧٢١	٩٦٤	١٠٩٠
	عدد الجوامع	١٥١	١٩٣	٢١٨
الفرض الثابت ٣,٥%	عدد السكان (مليون نسمة)	١,٢٤	١,٥٣	١,٨٢
	عدد المساجد	٨٣١	١٠٢١	١٢١٣
	عدد الجوامع	١٥١	٢٠٤	٢٤٢
الفرض المرتفع ٤,٥%	عدد السكان (مليون نسمة)	١,٢٤	١,٦٢	٢
	عدد المساجد	٨٣١	١٠٨٢	١٣٤٨
	عدد الجوامع	١٥١	٢١٦	٢٧٠

***من إعداد الباحث باستخدام معادلة النمو الأسية.**

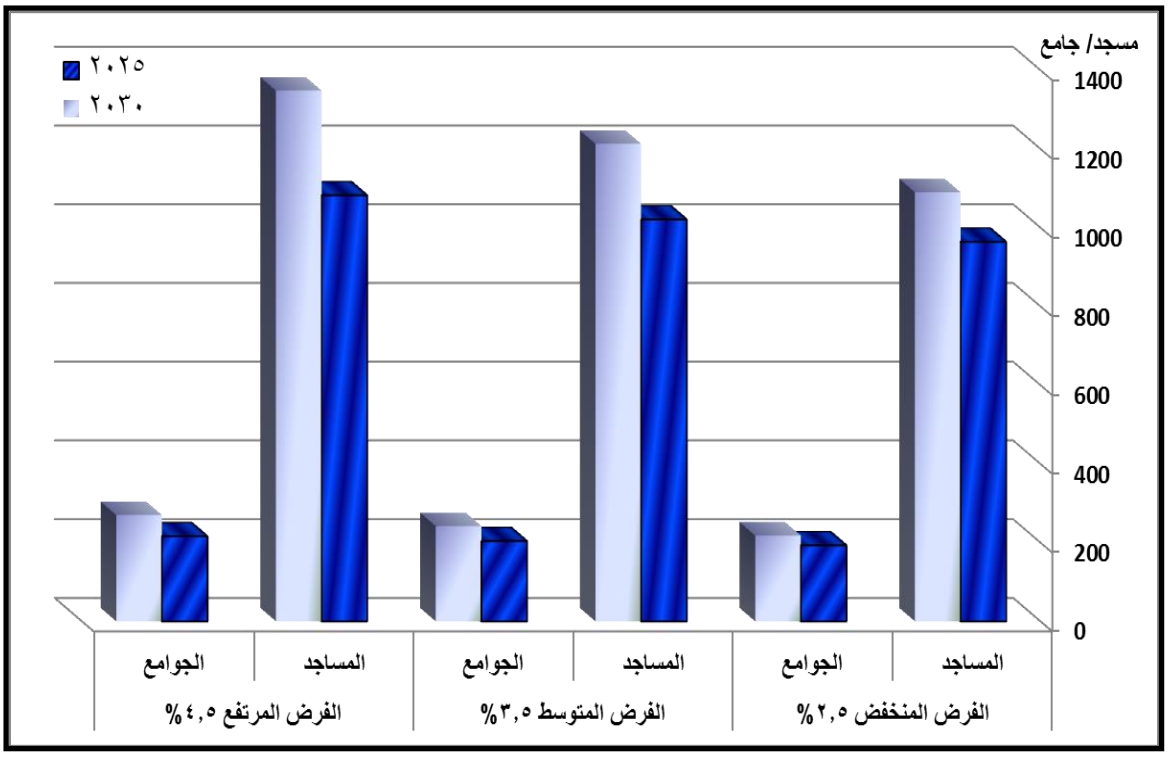

شكل رقم (١٩) الاحتياجات المستقبلية من المساجد والجوامع حسب عدد سكان الدمام المتوقع حتى عام ٢٠٣٠.

بعددهم بسنة الأساس عام ٢٠١٩، واعتمادًا على الحد الأقصى للمعيار التخطيطي الرسمي لعدد السكان مقابل كل مسجد والبالغ (١٥٠٠ نسمة/ مسجد)، فإن مدينة الدمام ستحتاج إلى ٩٦٤ مسجدًا عام ٢٠٢٥، بزيادة ٣٤% عن عددها البالغ ٧٢١ مسجدًا عام ٢٠١٩، مما يعني إنشاء نحو ٤٠ مسجدًا سنويًّا خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠٢٥). يشار إلى أن عام ٢٠١٩ سجل عجزًا في كفاية الخدمة للسكان وفق المعيار التخطيطي بحده الأقصى، حيث كان من المفترض أن يكون عدد المساجد ٨٣١ مسجدًا لكنه لم يتجاوز ٧٢١ مسجدًا داخل حدود الأحياء، بعجز بلغ ١١٠ مساجد.

كما يتوقع أن يبلغ عدد الجوامع التي يحتاجها سكان الدمام وفق الفرض المنخفض للنمو، على أساس الحد الأقصى للمعيار التخطيطي (٧٥٠٠ نسمة/ جامع) ١٩٣ جامعًا، بنسبة زيادة ٢١,٨% عن عددها البالغ ١٥١ جامعًا عام ٢٠١٩، أي ستكون هناك حاجة لإنشاء سبعة جوامع سنويًّا خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠٢٥).

ب- يُتوقع أن يبلغ عدد سكان الدمام وفق الفرض الثابت لمعدل النمو السكاني البالغ ٣,٥% سنويًّا نحو ١,٥٣ مليون نسمة عام ٢٠٢٥، وبالتالي ستكون هناك حاجة لوجود ١٠٢١ مسجدًا عام ٢٠٢٥، بزيادة ٣٠٢ مسجد مقارنة بعددها عام ٢٠١٩، بنسبة زيادة ٤٢%، مما يعني إنشاء ٥٠ مسجدًا سنويًّا خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠٢٥). كما يتطلب ذلك النمو أن يبلغ عدد الجوامع الى ٢٠٤ جوامع، بزيادة ٥٣ جامعًا عن عددهم عام ٢٠١٩، وهذا يعني الحاجة إلى إنشاء تسعة جوامع سنويًّا خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠٢٥).

ج- يُتوقع أن يبلغ عدد سكان الدمام ١,٦٢ مليون نسمة عام ٢٠٢٥ وفق الفرض المرتفع للنمو السكاني والبالغ ٤,٥% سنويًّا، وعلى ذلك سيكون هناك حاجة لوجود ١٠٨٢ مسجدًا عام ٢٠٢٥، بزيادة ٣٦٣ مسجدًا عن عددهم عام ٢٠١٩، بنسبة زيادة ٥٠,٥%، مما يعني الحاجة لإنشاء ٦٠ مسجدًا سنويًّا حتى عام ٢٠٢٥ لكفاية عدد السكان المتوقع. كما سيكون هناك حاجة لزيادة عدد الجوامع ليبلغ عددها ٢١٦ جامعًا عام ٢٠٢٥، بنسبة زيادة ٤٣% مقارنة بعددها عام ٢٠١٩، مما يعني الحاجة لإنشاء ٦٥ جامعًا سنويًّا خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠٢٥) لمواكبة الزيادة السكانية.

٢- احتياجات الدمام من المساجد والجوامع عام ٢٠٣٠:

أ- يُتوقع أن يبلغ عدد سكان الدمام نحو ١,٦٢ مليون نسمة عام ٢٠٣٠ وفق الفرض المنخفض للنمو السكاني، وبالتالي ستكون هناك حاجة لوجود ١٠٩٠ مسجدًا، بزيادة ١٢٦ مسجدًا مقارنة بعددهم عام ٢٠٢٥، بمعدل إنشاء ٢٥ مسجدًا سنويًّا خلال الفترة (٢٠٢٥-٢٠٣٠). كما ستكون هناك حاجة لوجود ٢١٨ جامعًا، بزيادة ١٣% عن عددهم عام ٢٠٢٥، مما يعني إنشاء ٢٥ جامعًا خلال الفترة (٢٠٢٥-٢٠٣٠).

ب-سيبلغ عدد سكان الدمام المتوقع وفق الفرض الثابت للنمو السكاني ١,٨٢ مليون نسمة عام ٢٠٣٠، لذلك ستكون هناك حاجة لزيادة عدد المساجد ليبلغ عددها ١٢١٣ مسجدًا عام ٢٠٣٠، بزيادة ١٩٢ مسجدًا عن عددها وفق هذا الفرض عام ٢٠٢٥، مما يعني إنشاء نحو ٣٨ مسجدًا سنويًّا خلال الفترة (٢٠٢٥-٢٠٣٠). وبالتوازي ستكون هناك حاجة لزيادة عدد الجوامع ليبلغ عددها ٢٤٢ جامعًا عام ٢٠٣٠، بزيادة ٣٨ جامعًا مقارنة بعددها عام ٢٠٢٥، مما يعني إنشاء ما بين ٧: ٨ جوامع سنويًّا خلال الفترة (٢٠٢٥-٢٠٣٠).

ج- سيبلغ عدد سكان الدمام نحو ٢ مليون نسمة عام ٢٠٣٠ وفق فرض النمو السكاني المرتفع، ولمواكبة تلك الزيادة السكانية المتوقعة ستكون هناك حاجة لإنشاء ١٣٤٨ مسجدًا عام ٢٠٣٠، بزيادة ٢٦٦ مسجدًا عن عددها المتوقع عام ٢٠٢٥، مما يتطلب إنشاء نحو ٥٣ مسجدًا سنويًّا خلال الفترة (٢٠٢٥-٢٠٣٠). وبالتوازي سيكون هناك حاجة لزيادة عدد الجوامع ليبلغ ٢٧٠ جامعًا عام ٢٠٣٠، بزيادة ٥٤ جامعًا عن عددها المتوقع عام ٢٠٢٥، مما يتطلب إنشاء نحو١١ جامعًا سنويًّا بالفترة (٢٠٢٥-٢٠٣٠).

-الخاتمة:

خلُصت دراسة أثر النمو السكاني على مساجد مدينة الدمام خلال الفترة (١٩٩٢-٢٠١٩) إلى ما يلي من نتائج وتوصيات:

- **النتائج:**

١- بلغ عدد سكان الدمام ١,٢ مليون نسمة عام ٢٠١٩، فيما بلغ عدد المساجد ٧٢١ مسجدًا داخل حدود أحياء الدمام. وقد تطور معدل نمو السكان فبلغ ٣,٦%، ٣,٤%، ٣,٤%، فيما بلغ نظيره للمساجد ٢,٣%، ٣,٧%، ١,٩% خلال الفترات التعدادية (١٩٩٢-٢٠٠٤)، (٢٠٠٤-٢٠١٠)، (٢٠١٠-٢٠١٩) على الترتيب.

٢- لا يوجد تكافؤ بين نسب زيادة المساجد ونظيرتها للسكان بالدمام، ففي حين بلغت نسب زيادة السكان ٥٤,٦%، ٢٢,٦%، ٣٥,٧%، فقد بلغت نظيرتها للمساجد ٣١,٥%، ٢٤,٧%، ١٩,٢%

خلال الفترات (١٩٩٢-٢٠٠٤)، (٢٠٠٤-٢٠١٠)، (٢٠١٠-٢٠١٩) على الترتيب. وقد بلغت درجة الارتباط بين تطور عدد السكان والمساجد +٠,٩٩٢ خلال الفترة (١٩٩٢-٢٠١٩) وهو ارتباط طردي قوي جدًّا.

٣- أثر ارتفاع أسعار الأراضي ومستلزمات البناء على معدل نمو إنشاء المساجد في ضوء أن ذلك يتم من قبل متبرعين، وهو ما أثر على صورتها التوزيعية عام ٢٠١٩، حيث توزعت المساجد على ٦٨ حيًّا من جملة أحياء الدمام البالغ عددها ٨٣ حيًّا.

٤- سُجلت أعلى نسبة للسكان بحيي أُحد ٦,٨%، وبدر ٧,٩%، فيما استحوذت ثلاثة أحياء (بدر، الفيصلية، ضاحية الملك فهد) على أعلى نسبة من المساجد بلغت ٥%، ٥,١%، ٦% على الترتيب.

٥- سُجلت أعلى كثافة للمساجد بالأحياء بحيي: غرناطة (١٢مسجد/ كم^{٢})، والدواسر (١٦ مسجد/ كم^{٢}) وهما يتبعان بلدية وسط الدمام، فيما سُجلت أدنى كثافة (٠,٠٣ مسجد/ كم^{٢}) بحي المدينة الصناعية الثانية.

٦- تبين من التحليل المكاني لمساجد الدمام وقوع نقطة المركز المتوسط للمساجد بحي القادسية التابع لبلدية وسط الدمام، فيما مثل جامع أنس بن مالك بحي غرناطة نقطة الوسيط المكاني للمساجد. وقد غطت دائرة المسافة المعيارية للمساجد مساحة بلغت ١١٤,٨ كم٢، وضمت داخلها ٧٠,٧% من جملة مساجد الدمام عام ٢٠١٩، بزيادة +٢,٧ نقطة مئوية عن النسبة المفترضة، مما يدل على أن توزيع المساجد يميل إلى التركز. وقد تأكد ذك من تحليل صلة الجوار التي بلغت ٠,٦٥٨، حيث يأخذ نمط توزيع المساجد الشكل المتجمع العنقودي. فيما كان اتجاه توزيعها باتجاه شمالي شرقي.

٧- أظهرت دراسة الحرم المكاني للمساجد بالأحياء وجود مناطق تعاني من عدم كفاءة التغطية مقارنة بالمعيار التخطيطي الرسمي، حيث بلغت نسبة المساحة الغير مغطاه بالخدمة بالأحياء في نطاق ١٥٠ مترًا للمساجد ٨٢%، وكان هناك تداخل بين نطاقات ٧٢ مسجدًا مما يعني هدرًا في الخدمة.

٨- تبين من الدراسة الميدانية واستبانة عينة عشوائية من المصلين بأحياء الدمام لمعرفة خصائصهم العمرية والنوعية أن ٥٠% منهم من الفئة العمرية (٢٠-٤٠ سنة)، تليها الفئة (٤٠-٦٠ سنة) بنسبة ١٨,٩%، فيما كان المصلون من الفئة العمرية (أقل من ٢٠ سنة) الأقل بنسبة ١٣,٣%. وقد بلغت نسبة النوع للمصلين ٣٠٦ ذكر مقابل ١٠٠ أنثى.

٩- تبين من دراسة سهولة وصول المصلين عينة الدراسة إلى المساجد أن ٥٤,٩% منهم يقطعون مسافة أقل من ٢٠٠ متر، مقابل ٤٥,١% يقطعون مسافة تزيد عن ٢٠٠ متر وهي مسافة تزيد عن المعيار التخطيطي مما يؤشر على عدم كفاية الخدمة. وقد بلغت نسبة المصلين الذين يقطعون مسافة تزيد عن ٨٠٠ متر للوصول إلى الجوامع ٤١,٧%.

١٠- بلغت نسبة المصلين الذين يذهبون للمساجد سيرًا على الأقدام ٨٦,١%، مقابل ١٣,٩% يستخدمون السيارات، فيما بلغت نسبة من يذهبون للجوامع سيرًا على الأقدام ٣٠,٣%، مقابل ٦٩,٧% يستخدمون السيارات.

١١- عانى ٣١,٣% من عينة الدراسة من عدم قدرتهم على إيجاد مكان لانتظار سياراتهم عند المساجد والجوامع، خاصة بأحياء وسط الدمام، مقابل ٦٨,٧% يجدونها. وقد رأى ١٨,٤% من عينة الدراسة أن مساحة المساجد لا تكفي المصلين مقابل ٨١,٦% يرون أنها تكفي، فيما رأى ٣٩,٩% أن مساحة الجوامع لا تكفي المصلين، مقابل ٦٠,١% يرون أنها تكفيهم.

١٢- أظهرت استبانة المصلين عن المشكلات التي يعانون منها أن مشكلة عدم وجود أماكن لانتظار السيارات ومن ثم قفل الشوارع نتيجة تكدس السيارات جاءت في المركز الأول بنسبة ٣٥,٩%، ثم عدم وجود دروس دينية بانتظام في المركز الثاني بنسبة ٣٢,٩%، وفى المركز الثالث جاءت مشكلة عدم وجود حلقات لتحفيظ القرآن الكريم للكبار والصغار بنسبة ٢١,١%، ثم سوء التكيفات وارتفاع حرارة المسجد بنسبة ٣,٨% في المركز الرابع، ثم وجود باعة جائلين بنسبة ٢,١% في المركز الخامس، فيما تباينت المشكلات ما بين عدم النظافة، وقدم المسجد والفرش ... الخ بنسبة ٢% لتأتي في المركز السادس والأخير.

- **التوصيات:**

١- إعادة تقييم وصياغة المعايير التخطيطية الحالية للمساجد والجوامع لتلائم الطبيعية الجغرافية المتباينة لمناطق المملكة المختلفة، عوضًا عن المعايير الموحدة لكل المناطق، كما أنها لم تُحَدَّث منذ عام ٢٠٠٥/ ١٤٢٦هـ.

٢- تعديل خطة إنشاء المساجد بالدمام لتكون وفق الأحياء الأكثر احتياجا حسب أعداد سكانها، وليس حسب رغبة المتبرع بالبناء. كما يقترح عمل آليه لمشاركة أكثر من متبرع في بناء مسجد واحد للقضاء على ظاهرة المشاريع المتعثرة.

٣- عمل خطة تنموية مستدامة لتحويل المساجد الحالية إلى مساجد صديقة للبيئة، من خلال استخدام مصادر الطاقة المتجددة، كوضع الواح الطاقة الشمسية على اسطحها لتوليد الكهرباء اللازمة للإنارة والتكييف، واستخدام ومواد بناء عازلة للحرارة، والتشجير حولها لتقليل تأثير درجات الحرارة خاصة في فصل الصيف.

٤- إعادة تدوير مياه الوضوء واستخدامها في ري أشجار تزرع في محيط المساجد وفي شوارع الحي الواقع به.

٥- القيام بإعادة بناء المساجد القديمة خاصة بأحياء وسط الدمام للتوسع رأسيًّا لعدة طوابق لتزيد طاقتها الاستيعابية، وتحويلها إلى جوامع ومراكز خدمية.

٦- استخدام الحوائط والقواطع المتحركة كحل لتقليل المساحات الغير مستغلة في الصلاة في المساجد والجوامع كبيرة المساحة طوال الأسبوع عدا يوم الجمعة، ومن ثم تقليل التكاليف المهدرة في التكييف والإنارة واستهلاك الفرش.

٧- وضع مواصفات هندسية جديدة تتضمن إنشاء جراجات لانتظار سيارات المصلين أسفل مباني المساجد والجوامع كبيرة المساحة خاصة في الأحياء التجارية والكثيفة سكانيًّا كأحياء وسط الدمام.

٨- استخدام التقنية الحديثة في إدارة وتشغيل مرافق مساجد الدمام مثل الإنارة الذكية، وتوفير وتدوير المياه، والترجمة الفورية في بعض المساجد لخطبة الجمعة للمسلمين غير الناطقين باللغة العربية.

٩- إنشاء مجالس لإدارة شئون المساجد من سكان الحي الواقع به للتعاون مع وزارة الشئون الإسلامية والجهات المختصة في حل مشكلاتها.

ملحق رقم (١) توزيع السكان والمساجد بأحياء الدمام عام ٢٠١٩.

الأحياء	عدد السكان	%	عدد المساجد	%
أحياء شرق الدمام				
هجر	٤٩٧٣	٠,٤	٩	١,٣
ابن خلدون	١٣٢٧٨	١,١	٦	٠,٨
الاتصالات	١٤٥٥٩	١,٢	٥	٠,٧
الإسكان	١٤٣١١	١,٢	٣	٠,٤
البساتين	١٣٦٣	٠,١	٠	٠
الجامعيين	١١٣٣٩	٠,٩	١٠	١,٤
الحسام	١٨٥٢	٠,١	٠	٠
الخالدية الجنوبية	١٠٥٠٩	٠,٩	٤	٠,٦
الخالدية الشمالية	٤٤٦٤	٠,٤	٥	٠,٧
الراكة الشمالية	٢٠٩٦٧	١,٧	٨	١,١
الروضة	٣٤٣١٣	٢,٨	١٩	٢,٦
الريان	٤٠٧٦	٠,٣	٧	١
السيف	٤٥١	٠,٠٤	٣	٠,٤
الشاطئ الغربي	٨٠٥٩	٠,٦	١٦	٢,٢
الشاطئ الشرقي	١٧٧١٠	١,٤	٢٠	٢,٨
الصدفة	٤٣٧٥	٠,٤	٠	٠
الصفا	٣٦٨٧	٠,٣	٩	١,٣
الصناعية الأولى	٣٦٣٧	٠,٣	١١	١,٥
الطبيشي	١٧٩٥٠	١,٤	٤	٠,٦
الفردوس	٢٩٨٧	٠,٢	٥	٠,٧
الفنار	٠	٠	٠	٠
المريكبات	١١٣٩٩	١,٩	٧	١
المزروعية	٣٥٨١٠	٢,٩	١٤	١,٩
المنتزه	٢٥	٠,٠١	٢	٠,٣
الناصرية	٦٥٧٥	٠,٥	٣	٠,٤
النزهة	٩٦٥٦	٠,٨	١٢	١,٧
النسيم	٤١	٠,٠١	٠	٠
النهضة	٣٧٤	٠,٠٣	٠	٠
النورس	٨٧٦٤	٠,٧	٧	١
تهامة	٢٨٨٠٧	٢,٣	٠	٠
الواحة	٦١٢٧	٠,٥	١٣	١,٨
عبد الله فؤاد	٢٥٥٩٢	٢,١	١٧	٢,٤
قصر الخليج	٤٠٧	٠,٠٣	١	٠,١
مدينة العمال	٢٤٢٦٤	٢	١١	١,٥
مدينة الملك فيصل الجامعية	٠	٠	٠	٠

ميناء الملك عبد العزيز	١٣٧٦٨	١,١	٢	٠,٣
أحياء وسط الدمام				
الأثير	١٨٩٩٢	١,٥	١١	١,٥
محمد بن سعود	١٣٦٢٨	١,١	٧	١
البادية	٥٢٦٤٥	٤,٢	١١	١,٥
البحيرة	٢٨٨	٠,٠٢	٠	٠
البديع	٢٣٩٦٣	١,٩	٩	١,٣
الجلوية	٥٥٤٥١	٤,٥	١٨	٢,٥
الجوهرة	٤٦٨٧	٠,٤	٥	٠,٧
الحمراء	٢١١٣٣	١,٧	١٤	١,٩
الخليج	٤٠٩١٣	٣,٣	٨	١,١
الدانة	٣١١٢	٠,٣	١	٠,١
الدواسر	١٩٤٢٤	١,٦	١٠	١,٤
الرابية	٨٥٤	٠,١	٣	٠,٤
الربيع	٩٤٤٦	٠,٨	٤	٠,٦
الزهور	٢٩١٠٧	٢,٣	٨	١,١
السلام	٧٨٣٠	٠,٦	٣	٠,٤
السوق	٢٣١١٠	١,٩	٤	٠,٦
العدامة	٥٥٠١٥	٤,٤	١٢	١,٧
العزيزية	٢٣٥٠	٠,٢	٤	٠,٦
العمامرة	١٢١٨٠	١	٣	٠,٤
العنود	٢٣٧٩٠	١,٩	٥	٠,٧
القادسية	٢٩١٤٢	٢,٣	١٣	١,٨
القزاز	١٨١٨٠	١,٥	٥	٠,٧
المحمدية	٢٧٧٩٩	٢,٢	٤	٠,٦
النخيل	٣٣٦٠١	٢,٧	١٠	١,٤
صناعية الخضرية	٨٩٩٢	٠,٧	٢٥	٣,٥
غرناطة	٣٩٩٢٩	٣,٢	٢٤	٣,٥
أحياء غرب الدمام				
أحد	٨٤١٦١	٦,٨	٢٢	٣,٩
الأمانة	٢٠	٠,٠١	٢	٠,٣
الأمل	١١٤	٠,٠١	٠	٠
الأنور	٢٥٢٠	٠,٢	٠	٠
الشروق	٢٠٨	٠,٠١	٠	٠
الشعلة	٢٠٤٢	٠,٢	١٠	١,٤
الضباب	٩٨٣٨	٠,٨	٦	٠,٨
الفرسان	٦٢٣	٠,١	١١	١,٥
الفيحاء	٦١٢١	٠,٥	٧	١
الفيصلية	٢١٨٤١	١,٨	٣٧	٥,١
الصناعية الثانية	١٠١٦٩	٠,٨	١	٠,١
المطار	٠	٠	٠	٠
المنار	٢٠٩٨٠	١,٧	٢٨	٣,٩
الندى	٦٠١٨	٠,٥	٥	٠,٧
النور	٧٦٧٨	٠,٦	٢٤	٣,٣

الهضبة	٢٠٢	٠,٠٢	١	٠,١
بدر	٩٧٩٠٩	٧,٩	٣٦	٥
صناعية الورش	١١١٥٥	٠,٩	٠	٠
ضاحية الملك فهد	١١٥٣	٠,١	٤٣	٦
طيبة	٨٣٢٠	٠,٧	٢٦	٣,٦
مدينة الملك فهد العسكرية	٨٢٦٠	٠,١	٠	٠
الجملة	١٢٤١١٧١	١٠٠	٧٢١	١٠٠

*من إعداد الباحث اعتمادًا على: *الهيئة العامة للإحصاء، أعداد السكان بأحياء مدينة الدمام عام ٢٠١٩، بيانات غير منشورة.

*وزارة الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد، أعداد المساجد بالدمام عام ٢٠١٩، بيانات غير منشورة.

ملحق رقم (٢) مؤشر كفاية المساجد (نسمة/ مسجد) بأحياء مدينة الدمام عام ٢٠١٩.

الأحياء	عدد المساجد	عدد السكان	مؤشر الخدمة (نسمة/مسجد)	الأحياء	عدد المساجد	عدد السكان	مؤشر الخدمة (نسمة/مسجد)
أحياء شرق الدمام				الحمراء	١٤	٢١١٣٣	١٥١٠
هجر	٩	٤٩٧٣	٥٣٣	الخليج	٨	٤٠٩١٣	٥١١٤
ابن خلدون	٦	١٣٢٧٨	٢٢١٣	الدانة	١	٣١١٢	٣١١٢
الاتصالات	٥	١٤٥٥٩	٢٩١٢	الدواسر	١٠	١٩٤٢٤	١٩٤٢
الإسكان	٣	١٤٣١١	٤٧٧٠	الرابية	٣	٨٥٤	٢٨٥
الجامعيين	١٠	١١٣٣٩	١١٣٤	الربيع	٤	٩٤٤٦	٢٣٦٢
الخالدية الجنوبية	٤	١٠٥٠٩	٢٦٢٧	الزهور	٨	٢٩١٠٧	٣٦٣٨
الخالدية الشمالية	٥	٤٤٦٤	٨٩٣	السلام	٣	٧٨٣٠	٢٦١٠
الراكة الشمالية	٨	٢٠٩٦٧	٢٦٢١	السوق	٤	٢٣١١٠	٥٧٧٨
الروضة	١٩	٣٤٣١٣	١٨٠٦	العدامة	١٢	٥٥٠١٥	٤٥٨٥
الريان	٧	٤٠٧٦	٥٨٢	العزيزية	٤	٢٣٥٠	٥٨٨
السيف	٣	٤٥١	١٥٠	العمامرة	٣	١٢١٨٠	٤٠٦٠
الشاطئ الغربي	١٦	٨٠٥٩	٥٠٤	العنود	٥	٢٣٧٩٠	٤٧٦٠
الشاطئ الشرقي	٢٠	١٧٧١٠	٨٨٦	القادسية	١٣	٢٩١٤٢	٢٢٤٢
الصفا	٩	٣٦٨٧	٤١٠	القزاز	٥	١٨١٨٠	٣٦٣٦
الصناعية الأولى	١١	٣٦٣٧	٣١٢	المحمدية	٤	٢٧٧٩٩	٦٩٥٠
الطبيشي	٤	١٧٩٥٠	٤٤٨٨	النخيل	١٠	٣٣٦٠١	٣٣٦٠
الفردوس	٥	٢٩٨٧	٥٩٧	صناعية الخضرية	٢٥	٨٩٩٢	٣٠٠
المريكبات	٧	١١٣٩٩	١٦٢٨	غرناطة	٢٤	٣٩٩٢٩	١٦٦٤
المزروعية	١٤	٣٥٨١٠	٢٥٥٨	أحياء غرب الدمام			
المنتزه	٢	٢٥	١٣	أحد	٢٢	٨٤١٦١	٣٠٠٦
الناصرية	٣	٦٥٧٥	٢١٩٢	الأمانة	٢	٢٠	١٠
النزهة	١٢	٩٦٥٦	٨٠٥	الشعلة	١٠	٢٠٤٢	٢٠٤
النورس	٧	٨٧٦٤	١٢٥٢	الضباب	٦	٩٨٣٨	١٦٤٠
الواحة	١٣	٦١٢٧	٤٧١	الفرسان	١١	٦٢٣	٥٧
عبد الله فؤاد	١٧	٢٥٥٩٢	١٥٠٥	الفيحاء	٧	٦١٢١	٨٧٤
قصر الخليج	١	٤٠٧	٤٠٧	الفيصلية	٣٧	٢١٨٤١	٥٩٠
مدينة العمال	١١	٢٤٢٦٤	٢٢٠٦	الصناعية الثانية	١	١٠١٦٩	١٠١٦٩
ميناء الملك عبد العزيز	٢	١٣٧٦٨	٦٨٨٤	المنار	٢٨	٢٠٩٨٠	٧٤٩
أحياء وسط الدمام				الندى	٥	٦٠١٨	١٢٠٤
الأثير	١١	١٨٩٩٢	١٧٢٧	النور	٢٤	٧٦٧٨	٣٢٠
محمد بن سعود	٧	١٣٦٢٨	١٩٤٧	الهضبة	١	٢٠٢	٢٠٢
البادية	١١	٥٢٦٤٥	٤٧٨٦	بدر	٣٦	٩٧٩٠٩	٢٧٢٠
البديع	٩	٢٣٩٦٣	٢٦٦٣	ضاحية الملك فهد	٤٣	١١٥٣	٢٧
الجلوية	١٨	٥٥٤٥١	٣٠٨١	طيبة	٢٦	٨٣٢٠	٣٢٠
الجوهرة	٥	٤٦٨٧	٩٣٧	الجملة	٧٢١	١٢٤١١٧١	١٧٢١

*من إعداد الباحث اعتمادًا على بيانات الملحق رقم (١). مؤشر كفاية المساجد (نسمة/مسجد) = عدد السكان ÷ عدد المساجد

ملحق رقم (٣) مؤشر كفاية الجوامع (نسمة/ جامع) بأحياء مدينة الدمام عام ٢٠١٩.

الأحياء	عدد الجوامع	عدد السكان	مؤشر الخدمة (نسمة/جوامع)	الأحياء	عدد الجوامع	عدد السكان	مؤشر الخدمة (نسمة/جامع)
أحياء شرق الدمام				الحمراء	٤	٢١١٣٣	٥٢٨٣
هجر	٣	٤٩٧٣	١٦٥٨	الخليج	٣	٤٠٩١٣	١٣٦٣٨
ابن خلدون	١	١٣٢٧٨	١٣٢٧٨	الدانة	٠	٣١١٢	٠
الاتصالات	١	١٤٥٥٩	١٤٥٥٩	الدواسر	٣	١٩٤٢٤	٦٤٧٥
الإسكان	١	١٤٣١١	١٤٣١١	الرابية	٠	٨٥٤	٠
الجامعيين	٢	١١٣٣٩	٥٦٧٠	الربيع	١	٩٤٤٦	٩٤٤٦
الخالدية الجنوبية	٠	١٠٥٠٩	٠	الزهور	٠	٢٩١٠٧	٠
الخالدية الشمالية	١	٤٤٦٤	٤٤٦٤	السلام	٠	٧٨٣٠	٠
الراكة الشمالية	٠	٢٠٩٦٧	٠	السوق	٢	٢٣١١٠	١١٥٥٥
الروضة	٨	٣٤٣١٣	٤٢٨٩	العدامة	٢	٥٥٠١٥	٢٧٥٠٨
الريان	٤	٤٠٧٦	١٠١٩	العزيزية	١	٢٣٥٠	٢٣٥٠
السيف	٠	٤٥١	٠	العمامرة	٠	١٢١٨٠	٠
الشاطئ الغربي	٤	٨٠٥٩	٢٠١٥	العنود	١	٢٣٧٩٠	٢٣٧٩٠
الشاطئ الشرقي	٤	١٧٧١٠	٤٤٢٨	القادسية	٣	٢٩١٤٢	٩٧١٤
الصفا	٠	٣٦٨٧	٠	القزاز	١	١٨١٨٠	١٨١٨٠
الصناعية الأولى	١	٣٦٣٧	٣٦٣٧	المحمدية	٠	٢٧٧٩٩	٠
الطبيشي	٠	١٧٩٥٠	٠	النخيل	٣	٣٣٦٠١	١١٢٠٠
الفردوس	٠	٢٩٨٧	٠	صناعية الخضرية	١	٨٩٩٢	٨٩٩٢
المريكبات	١	١١٣٩٩	١١٣٩٩	غرناطة	٢	٣٩٩٢٩	١٩٩٩٦٥
المزروعية	٣	٣٥٨١٠	١١٩٣٧	أحياء غرب الدمام			
المنتزه	٠	٢٥	٠	أحد	٥	٨٤١٦١	١٦٨٣٢
الناصرية	٢	٦٥٧٥	٦٥٧٦	الأمانة	٠	٢٠	٠
النزهة	٣	٩٦٥٦	١٠٧٣	الشعلة	١	٢٠٤٢	٢٠٤٢
النورس	٣	٨٧٦٤	٢١٩١	الضباب	٢	٩٨٣٨	٤٩١٩
الواحة	٥	٦١٢٧	١٢٢٥	الفرسان	٣	٦٢٣	٢٠٨
عبد الله فؤاد	٢	٢٥٥٩٢	١٢٧٩٦٠	الفيحاء	٢	٦١٢١	٣٠٦١
قصر الخليج	٠	٤٠٧	٠	الفيصلية	٨	٢١٨٤١	٢٧٣٠
مدينة العمال	١	٢٤٢٦٤	٢٤٢٦٤	الصناعية الثانية	٠	١٠١٦٩	٠
ميناء الملك عبد العزيز	٠	١٣٧٦٨	٠	المنار	١٠	٢٠٩٨٠	٢٠٩٨
أحياء وسط الدمام				الندى	١	٦٠١٨	
الأثير	١	١٨٩٩٢	١٨٩٩٢	النور	٧	٧٦٧٨	١٠٩٧
محمد بن سعود	٠	١٣٦٢٨	٠	الهضبة	٠	٢٠٢	٠
البادية	٢	٥٢٦٤٥	٢٦٣٢٣	بدر	١٦	٩٧٩٠٩	٦١١٩
البديع	١	٢٣٩٦٣	٢٣٩٦٣	ضاحية الملك فهد	٦	١١٥٣	١٩٢
الجلوية	٢	٥٥٤٥١	٢٧٧٢٦	طيبة	٦	٨٣٢٠	١٣٨٧
الجوهرة	١	٤٦٨٧	٤٦٨٧	الجملة	١٥١	١٢٤١١٧١	٨٢٢٠

*من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات الملحق رقم (١). مؤشر كفاية الجوامع(نسمة/جامع) = عدد السكان ÷ عدد الجوامع.

ملحق رقم (٤) استبانة لتقويم خدمات المساجد والجوامع بمدينة الدمام عام ٢٠١٩.

***بيانات الاستمارة سرية ولن تستخدم سوى لأغراض البحث العلمي فقط.. ونثق في اهتمامكم وحرصكم على الإجابة بدقة وموضوعية.**

أولا: الموقع الجغرافي:		
١- عنوان السكن الحالي:	-حي:	-الشارع: .....
ثانيًا-النوع:		
١- النوع:	☐ ذكر	☐ أنثى
٢- العمر:	..... عام	
ثالثًا- الحالة التعليمية:		
☐ أمي	☐ ابتدائي وإعدادي	☐ متوسط وثانوي
☐ جامعي فأكثر		
رابعًا- بيانات المسجد:		
١- **أسم المسجد الذي تصلي فيه الصلوات الخمس أو أغلبها عادة:**		
٢- **أسم الحي الواقع به**		
٣- **ما هي المسافة التي تقطعها للوصول إليه؟**		
☐ أقل من ١٠٠ متر	☐ ١٠٠-٢٠٠ متر	☐ ٢٠٠ – ٣٠٠ متر
☐ ٣٠٠ – ٤٠٠ متر	☐ ٤٠٠- ٥٠٠ متر	☐ ٥٠٠ متر فأكثر
٤- **ما هي وسيلة الوصول للمسجد؟** ☐ سيرا على الأقدام		☐ بالسيارة
خامسًا - بيانات الجامع:		
١- **أسم الجامع الذي تصلى فيه الجمعة عادة**		
٢- **أسم الحي الواقع به**		
٣- **ما هي المسافة التي تقطعها للوصول إليه؟**		
☐ أقل من ٣٠٠ متر	☐ ٣٠٠-٤٠٠ متر	☐ ٤٠٠ – ٥٠٠ متر
☐ ٥٠٠ – ٦٠٠ متر	☐ ٦٠٠ – ٧٠٠ متر فأكثر	☐ ٧٠٠ متر فأكثر
٤- **ما هي وسيلة الوصول للجامع؟** ☐ سيرا على الأقدام		☐ بالسيارة
سادسًا – تقييم النظافة والتكييف:		
١- **ما هو تقييمك لمستوى النظافة بالمسجد/ الجامع؟**		
☐ رديئة ☐ متوسطة	☐ جيدة	☐ ممتازة
٢- **ما هو تقييمك لمستوى جودة التكييف بالمسجد/ الجامع؟**		
☐ رديئة ☐ متوسطة	☐ جيدة	☐ ممتازة
٣- **ما هو تقييمك للمواضئ ودورات المياه بالمسجد / الجامع؟**		
☐ رديئة ☐ متوسطة	☐ جيدة	☐ ممتازة

سابعًا – تقييم الخدمات المتوافرة:		
١- هل يتوافر بالمسجد/ الجامع مصلى للسيدات؟	☐ نعم	☐ لا
٢- هل يتوافر بالمسجد/ الجامع حلق لتحفيظ القرآن الكريم؟	☐ نعم	☐ لا
٣- هل يتوافر بالمسجد/ الجامع مكان لانتظار السيارات؟	☐ نعم	☐ لا
٤- هل تجد سهولة في إيجاد مكان انتظار للسيارة عند الذهاب بها؟	☐ نعم	☐ لا
٥- هل تكفى مساحة المسجد عدد المصلين في الصلوات اليومية؟	☐ نعم	☐ لا
٦- هل تكفى مساحة الجامع عدد المصلين في صلاة الجمعة ؟	☐ نعم	☐ لا
ثامنًا- المشكلات الحالية:		
١- من وجهة نظرك ما هي المشكلات التي تراها في المسجد الذي تصلي به صلواتك اليومية عادة؟		
-		
-		
-		
-		
-		
٢- من وجهة نظرك ما هي المشكلات التي تراها في الجامع الذي تصلي به الجمعة عادة؟		
-		
-		
-		
-		
-		
تاسعًا- مقترحاتك للتطوير:		
١- من وجهة نظرك ما هي الخدمات التي تتنمى وجودها في المسجد/الجامع مستقبلًا؟		
-		
-		
-		
-		

نشكركم لحسن تعاونكم

- **المصادر والمراجع:**

-أولا المصادر:

١- الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧)، مسح الخصائص السكانية للمملكة العربية السعودية، الرياض.

٢- الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧)، مسح المساكن بالمملكة العربية السعودية، الرياض.

٣-وزارة الاقتصاد والتخطيط، مصلحة الإحصاءات والمعلومات العامة (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤) النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن، الرياض.

٤-وزارة الاقتصاد والتخطيط، مصلحة الإحصاءات والمعلومات العامة (١٤٣١هـ/٢٠١٠) النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن، الرياض.

٥-وزارة الشؤون البلدية والقروية (٢٠١٧)، برنامج مستقبل المدن السعودية، الدمام – تقرير مراجعة حالة المدينة التخطيطية، الرياض.

٦-وزارة الشؤون البلدية والقروية، أمانة الرياض، وكالة التعمير والمشاريع (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥)، دليل المعايير التخطيطية للخدمات، الرياض.

٧-وزارة الشؤون البلدية والقروية، وكالة الوزارة لتخطيط المدن، الإدارة العامة للدراسات والأبحاث، (٢٠٠٠)، استراتيجية التنمية العمرانية للمناطق، المنطقة الشرقية .

٨-وزارة الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد (٢٠١٦/١٤٣٧)، الكتاب الإحصائي للعام المالي (١٤٣٦-١٤٣٧هـ)، الرياض.

٩-وزارة الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد (٢٠١٧/١٤٣٨)، الكتاب الإحصائي للعام المالي (١٤٣٧-١٤٣٨هـ)، الرياض.

١٠- وزارة الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد (٢٠١٨/١٤٣٩)، الكتاب الإحصائي للعام المالي (١٤٣٨-١٤٣٩هـ)، الرياض.

-ثانيا مراجع باللغة العربية:

١- أبو عيانة، فتحي محمد (١٩٨٠)، سكان الإسكندرية دراسة ديموغرافية منهجية، دار الثقافة الجامعية، الإسكندرية.

٢- الأمم المتحدة – قسم الشؤون الاقتصادية والاجتماعية (١٩٩٤)، طرق الإسقاطات لسكان الحضر والريف، كتيب رقم ٨، ترجمة المركز الديموجرافي، القاهرة.

٣- الجار الله، أحمد الجار الله (١٩٩٥)، الأنماط التحليلية لتوزيع المساجد في مدينة إسلامية معاصرة- الدمام المملكة العربية السعودية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد ١٩، العدد ٧٨، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.

٤- الحضرمي، بسمه عمر محمد (٢٠٠٧)، التوزيع الجغرافي لمساجد الجمعة في مدينة جدة – دراسة حالة النطاق الإداري لبلدية العزيزية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

٥- سيد حسن، حسن (١٩٩٩)، توزيع المساجد في منطقة القاهرة الكبرى عام ١٩٩٨، المجلة الجغرافية العربية، العدد ٣٤، الجزء الثاني، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة.

٦- الصالح، ناصر عبد الله وآخرون (٢٠٠٠)، الجغرافيا الكمية والإحصائية أسس وتطبيقات بالأساليب الحاسوبية الحديثة، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض.

٧- عبد الرحمن، صديق نوران (٢٠١٢)، مورفولوجية مساجد مدينة النهود بالسودان دراسة جغرافية تحليلية، مجلة جامعة غرب كردفان للعلوم والإنسانيات، العدد ٦، كردفان – السودان.

٨- عبده، وسام محمد (٢٠١٢)، إدارة نظم المعلومات الجغرافية باستخدام البرنامج Arc GIS Desktop، مكتبة المتنبي، الدمام- السعودية.

٩- علي، عصام الدين (٢٠١٦)، مساجد الأحياء السكنية بمدينة الرياض، بين الواقع والمأمول، المؤتمر العالمي الأول لعمارة المساجد، كلية التخطيط والعمارة- جامعة الدمام.

١٠-العمري، نوره محمد (٢٠١٨)، الخصائص العمرانية والبشرية لمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية، مجلة البحث العلمي في الآداب، العدد ١٩، الجزء السابع، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية – جامعة عين شمس، القاهرة.

١١-الغامدي، عبد العزيز صقر (١٩٨٦)، مواقع المساجد بمدينة مكة المكرمة، مطبوعات نادي مكة الثقافي الأدبي، مكة المكرمة.

١٢-الفناطسه، عبد الحميد أيوب، الطعاني، أيمن عبد الكريم (٢٠١٧)، التحليل المكاني لتوزيع المساجد في مدينة معان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بُعد، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، المجلد رقم ٣، العدد رقم ٢،عمان- الأردن.

١٣- الفوزان، صالح بن عبد العزيز (١٩٩٩)، أنماط التوزيع المكاني لمساجد مختارة من مدينة الرياض، أبحاث ندوة عمارة المساجد، م ٥أ، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، الرياض.

١٤- لازم، إبراهيم حاجم (٢٠١٨)، الكفاءة الوظيفية للخدمات الدينية في مدينة العمارة، مجلة آداب البصرة، العدد ٨٦، البصرة- العراق.

١٥- مصيلحي، فتحي محمد (٢٠٠١)، التخطيط الإقليمي الإطار النظري وتطبيقات عربية، المؤلف، القاهرة.

١٦- هشام، علي مهران (١٩٩٩)، المعايير التخطيطية والأسس التصميمية للمساجد في المدن الإسلامية، أبحاث ندوة عمارة المساجد، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، الرياض.

١٧- هلال، ميسون محي (٢٠٠٣)، أثر المسجد الجامع على المشهد الحضري للمدينة، رسالة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد.

١٨- خير، صفوح (٢٠٠٠)، الجغرافيا موضوعها ومناهجها وأهدافها، دار الفكر العربي، دمشق.

١٩- البغدادي، مصطفى محمد (١٩٩٤)، دراسة منهجية عن علاقة علم الجغرافيا بالخدمات، مجلة كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد ١٧، القاهرة.

٢٠- الدليمي، خلف (٢٠٠٩)، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية- أسس ومعايير، وتقنيات، دار الصفاء، عمان، الأردن.

- ثالثا مراجع باللغة الإنجليزية:

1- Elhag, A., Elsheikh, R.F. and Yousif, F.A., (2017), Analysis of Site Suitability of Mosques Locations Using GIS: A Case Study of Khartoum State, Journal of Geoscience and Environment Protection, No. 5, Scientific Research Publishing Inc. https://doi.org/10.4236/gep.2017.511004.

2- Ingram, Ulrike Krampe (2005), Geographic Analysis of Two Suburban Mega Church Congregations in Atlanta: A Distance and Demographic Study, PH Theses, Department of Anthropology, Georgia State University, USA. https://scholarworks.gsu.edu/anthro_theses/3/

3- Peter, A. Rogerson (2001), Statistical Methods for Geography, Sage Publication Ltd, London.

4- Peter, A. Rogerson, Stewart, Fotheringham (2005), Spatial analysis and GIS, Taylor & Francis Ltd, London.

5- Philippe Bocquier (2015), The Future of Urban Projections: Suggested Improvements on the UN Method, Spatial Demography, , Volume 3, Issue 2, Springer International Publishing. https://link.springer.com/article/10.1007/s40980-015-0005-1

6- Steven, J. Steinberg, Shila, L. Steinberg (2006), Geographic Information System for The Social Sciences : Investigating Space and Place, Sage Publication Ltd, California, USA.

7- Zhaohui Hong, Jin, Jianfeng (2016), Spatial Study of Chinese Mosques: Xinjiang and Ningxia as Case Studies, Review of Religion and Chinese Society, Vol. 3, issue No. 2.
https://www.deepdyve.com/lp/brill/spatial-study-of-mosques-r6oABxB4xd.